التحرير

سياسية اخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

ISSN 2382-2643

قراءات في أزمات كيان يهود

أمريكا وأوروبا تقتلان أهلنا في فلسطين وحكّام تونس يضعون جنودنا وضبّاطنا تحت تصرّفهما

التحرير — الأحد 11 شوال 1442هـ الموافق لـ 23 ماي 2021 م العدد 342 الثمن 700م — التحرير

في تحرك سابق من نوعه الأمة الإسلامية تخطو نحو التغيير الحقيقي وإزالة الحدود

الأمة بحاجة إلى إعلان النفير العام

الطريقة الشرعية لنصرة غزة والأرض المباركة فلسطين

الأمة تريد تحرير فلسطين بالكامل والحكام مشغولون بالترويج لمشروع الدولتين

كلمة العدد

فلسطين بين مطرقة «كيان يهود» وسندان الحكام الخونة

حين حرك «كيان يهود» آلة بطشه وسلطها على أهلنا في غز, وبمجرد أن قامت الفصائل هناك بردة الفعل ووجهت رشقات صاروخية صوب العدو أقاموا الدنيا ولم يقعدوها مطالبين بضرورة وقف العنف ووجوب حماية المدنيين وتحركت آلة أخرى لا تقل بشاعة ولا قذارة عن تلك التي بيد «كيان يهود» بل لعلها هي الأقذر والأبشع.. ومحركوها يفوقون مجرمي ذلك الكيان إجراما وهي الآلة ذاتها التي وفرت للكيان الغادر الحماية ومهدت له الطريق ليغتصب فلسطين ويقتل ويشرد أهلها ويدنس الأقصى أول قبلة للمسلمين ومسرى رسولهم, وهو الآن قاب قوسين أو أدنى من الاستحواذ عليه بشكل كامل ونهائي وكيف لا يفعل وآلة الخيانة محيطة به من كل جانب تحمي ظهره وتبرر جرائمه وتصل ليلها بنهارها لتقدمه في صورة الحمل الوديع الذي تتربص به الذئاب من كل جانب وان حصل ودمر مائت المنازل على رؤوس ساكنيها وحصد أرواح الآلاف من الأطفال ونساء وجدوا له الأعذار بزعمهم أنه في حالة الدفاع عن النفس, ولو لم يجبروه لما أطلق رصاصة واحدة ولو في الهواء.

الآلة التي نتحدث عنها تحركت منذ قرن من الزمن وكانت أولى خطاياها وذنوبها هي هدم الخلافة الإسلامية ثم العمل على عدم عودتها وتمكين القوى الاستعمارية الغاشمة من الهيمنة المباشرة وغير المباشرة على بلاد المسلمين بشكل عام وارض فلسطين بشكل الخاص, وقد أعطى مؤسس ما يسمى بدولة السعودية «عبد العزيز آل سعود» إشارة الانطلاق لرحلة الغدر بالأرض المباركة حين سار على نهج «الحسين بن علي» شريف مكة وتحالف مع الا ٔ بليز ضد الخلافة العثمانية ودخل في مفاوضات سرية أدت في النهاية إلى معاهدة «دراين» التي من خلالها اعترف «عبد العزيز آل سعود» ب»كيان يهود» ثم واصلت الآلة سعيها الدؤوب لتثبيت الكيان البغيض بأرض بفلسطين بقيادة «فيصل بن حسين» الذي اتفق مع رئيس «المنظمة العالمية لليهود» «وايزمان» على التمهيد لإقامة « كيان يهود» على أرض فلسطين, وجاء في الاتفاقية «يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين», وعقب هذه الاتفاقية قال «وايزمان» «لا داعي للخوف من العرب فهم ضعفاء بطريقة بائسة», وبعدها جاءت الثورة وحرب فلسطين وسجلت خيانة الحكام حضورها بقوة حين توسط ملوك العراق والسعودية والأردن واليمن لدى الفلسطينيين لفائدة « كيان يهود» وأخمدوا الثورة وخذلوا من قاموا بها ثم كانت سنة 1947 ما يعرف بالحرب المزيفة, حيث دخلت ستة جيوش لتحرير فلسطين بقوات قليلة وغير منظمة من مصر والأردن والعراق وسوريا والسعودية وكان الجيش الأكبر فيهم الجيش الأردني والمضحك المبكي في الأمر أن هذا الجيش كان بقيادة البريطاني «غلوب باشا» وهناك وثائق تشير إلى أن ملك الأردن «حسين بن طلال» توصل إلى اتفاق مع «كيان يهود» بألا يشتبك الجيش مع اليهود أما في ستينات القرن الماضي سطع ٔ بم حاكم مصر «جمال عبد الناصر» وقد تاجر بفلسطين كيف ما شاء وفي النهاية كانت النكسة سنة 1967 ووسع كيان يهود من رقعة غطرسته واحتل سيناء والجولان وغيرهما ثم كانت حرب 1973 التي انتهت بخيانة من الرئيس المصري «أنور السدات» الذي أبرق إلى وزير الخارجية الأمريكي «هنري كسنجر» يخبره بأن الجيش المصري لا ينوي تعميق الهجوم في سيناء أكثر من ذلك, ولم يكن قادة الجيش المصري على علم بتلك البرقية والتي اعتبرها الكثيرون طعنة في ظهر الجيش لأن الرئيس المصري كشف الهدف الاستراتيجي للحرب. أما ملك الأردن فقد تابع أطوار الحرب بين ظهراني العدو في تل أبيب, وبعد هذا كانت اتفاقية العار «كامب ديفيد» وشبيهتها اتفاقية وادي عربة ثم لحقتهما أخرى وقعتها منظمة تحرير فلسطين بقيادة «ياسر عرفات» في أسلو والتي أدت في ما بعد إلى إبرام صفقة القرن وتهافت من تهافت من الحكام العرب للارتماء في أحضان «كيان يهود» وداسوا على فلسطين وأهلها بعد أن باعوا ذممهم بمتاع قليل.

أما الطور الأخير لقصة الخيانة والخذلان مازال لم يكب بعد فها هم حكام المسلمين ماضون في غدرهم وخيانتهم بأسماء جديدة وبأساليب مختلفة ولن تكتب نهاية هذا إلا بقيام دولة كتلك التي فتحت القدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب, وكالتي استعادته وحررته من الصليبيين على يد صلاح الدين الأيوبي, وكتلك التي رفضت التفريط في شبر من فلسطين في عهد الخليفة عبد الحميد الثاني. أما هؤلاء فهم الخيانة والخذلان ولا فرق بين «السيسي» الذي لعب دور عراب التطبيع مع كيان يهود أو حكام الإمارات الذين اسحبوا التمرغ في أدران مستنقع التطبيع أو «قيس سعيد» الذي وصل إلى قصر قرطاج بكلمة قالها حول التطبيع مع كيان يهود «التطبيع خيانة عظمى» ولما وصل إلى مبتغاة أصبح التطبيع في نظره شأنا داخليا واعتبره أمرا سياديا لا دخل له فيه.

كل هؤلاء لا فرق بينهم وان اختلفت أقوالهم وتصريحاته فجميعهم سندان تسدد عليه مطرقة كيان يهود ضرباتها الغادرة لفلسطين وأهلها, سواء كانت ضربات بالطائرات والمدفعية أو ضربات في أروقة الاستعمار وغرفه المظلمة كالأمم المتحدة وما ينبثق عنها من منضمات.

أ. حسن نوير

يا جيوش المسلمين، أليس منكم رجل رشيد؟!

غزة والقدس وكل فلسطين تحترق بنيران يهود وأنتم صامتون!

كيان يهود المسخ يوزع عدوانه الوحشي على كل جنبات فلسطين، وخاصة مسرى الرسول ﷺ وغزة البطولة، فيحرق الحجر والشجر ويسفك الدماء ويُراكم الجرحى من أهل فلسطين، والحكام في بلاد المسلمين في أمثلهم طريقة يعدّون الشهداء والجرحى! ويدينون ويستنكرون بألفاظ يصنعونها على استحياء حتى لا تخرج عن دائرة الإزعاج غير المحسوب لكيان يهود...

وكل هذا والجيوش صامتة طاعة لكبرائها ونسوا أو تناسوا قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾.

يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد؟ ألا تغلي الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون وتسمعون عدوان يهود الوحشي على الأرض المباركة؟ كيف تركنون إلى الطغاة الظلمة من الحكام؟ أفلا تتحركون؟ ألستم تقرأون القرآن الكريم فتدركون أن الركون إلى الظلمة أمر كبير العذاب كبير؟ [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ].

يا جيوش المسلمين: أين أنتم من إخوانكم في فلسطين الذين يتعرضون لعدوان يهود صباح مساء؟ أين أنتم؟! لماذا لا تقودون القتال في فلسطين وتشدون على أيدي أهل فلسطين لإزالة الكيان المغتصب لفلسطين أس الداء ومبعث البلاء؟ كيف يستطيع هذا الكيان أن يقف على قدميه أمامكم فهم ليسوا أهل قتال [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ]... إن لكم دروساً في ما كان عليه أسلافكم المؤمنون الذين كانوا لا يقيمون وزنا لشراذم يهود إذا اعتدوا على أرض الإسلام وحرماتهم، فهم أهون على الله وعلى عباد الله من أن يستقروا في أولى القبلتين... إنهم أهون على الله وعلى عباد الله من أن تستمر لهم دولة في الأرض المباركة وأنتم تقيمون قواعدكم حول فلسطين ترقبون ولا تتحركون!

يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد يعلم أن إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين لا يكون إلا بمعركة تكونون فرسانها لا أن تكتفوا من حكامكم بتنديد على استحياء بعدوان يهود وأنتم قعود لا تتحركون طاعة لحكام أحرص على بقاء كيان يهود من اليهود أنفسهم! استمعوا إلى أقوالهم وطائرات يهود وقاذفاته تضرب غزة يمنة ويسرة، وقواته وجنوده يحاصرون بيوت المسلمين في الشيخ جراح، وعصاباته تقتحم الأقصى بحراسة من أولئك الجنود... استمعوا إلى أقوالهم خلال ذلك لتعرفوا من هم وما هم: الرئيس التركي والعاهل الأردني يشددان على أهمية التعاون لإيقاف هجمات (إسرائيل)... الرئيس التركي قام بتحركات دبلوماسية مكثفة من أجل الضغط على (إسرائيل)... السعودية تدين بأشد العبارات العدوان على المسجد الأقصى.. ولي عهد أبو ظبي يؤكد إدانته لجميع أشكال العنف والكراهية في القدس... مصر تدين بأشد العبارات اقتحام الأقصى مخالفة القانون الدولي... مصر تتصل بحماس واليهود لوقف إطلاق النار... باكستان تستنكر الاعتداءات (الإسرائيلية)... الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يشيد بصمود المرابطين في الأقصى والقدس... جواد ظريف وزير خارجية إيران يصرح أن الحل الوحيد العادل للقضية الفلسطينية هو إحالتها لإرادة أبناء هذه الأرض والاحتكام إلى استفتاء شعبي... أمير الكويت يعرب عن استنكاره... وزير الخارجية الأردني تواصلنا دولياً بما في ذلك واشنطن لعدم تهجير سكان الشيخ جراح... الأردن ندين إعلان (إسرائيل) عن عملية عسكرية في غزة وننسق مع أشقائنا لبلورة تحرك دولي... اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية... اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي...إلخ

هذه مواقفهم، فهل هناك عاقل لا يدرك أن الرد على جرائم يهود يكون فقط بتحرك الجيوش لإزالة كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام؟ هل هناك ذو بصر وبصيرة لا يدرك أن إنهاء عدوان يهود لا يكون بالإدانات الجوفاء أو بمناشدة المجتمع الدولي الذي كان من وراء إنشاء تلك الدولة المسخ؟ هل قضية فلسطين مجهولة وحلها بحاجة إلى احتكام لاستفتاء شعبي؟ أليس هذا الذل والهوان وعدم تحرك الجيوش من ثكناتها هو مبعث الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة؟

أيها المسلمون: إن الجند هم أبناؤكم وإخوانكم، وجيرانكم وأصحابكم، ويعيشون بينكم، ولكم تأثير عليهم... فكيف يقعدون عن نصرة الأرض المباركة؟ كيف يقعدون عن نصرة مسرى رسول الله ﷺ؟ إن بأيدي الجند أن يزيلوا خزي الدنيا وعذاب الآخرة عنكم وعنهم وذلك الفوز العظيم... فمُروهم أن يسارعوا لنصرة إخوانهم في فلسطين فيرضوا ربهم ويعيدوا عزهم... وليتوجوا نصرهم بإزالة طواغيت الحكام وإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة التي تعيد للأمة خيريتها كما قال الله سبحانه: [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ]، ومن ثم لا يكون أعداء الله أمامنا إلا أذلة صاغرين، ليس يهود فحسب فهم قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، بل كذلك كل طواغيت الأرض الذين يسعون في الأرض الفساد، فيعز الإسلام والمسلمون وينتشر الخير في بقاع الأرض، وإنه لكائن بإذن الله.

أخرج أحمد في مسنده عن سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ إِمَّا يُعِزُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا».

حزب التحرير

في التاسع والعشرين من رمضان 1442هـ / 2021/05/11م

أمير حزب التحرير- عطاء بن خليل أبو الرشته

أممنوع تحريك الجيوش وممنوع الدعوة لتحريك الجيوش؟!

كتبه: م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / الكويت

الخبر:

أحداث الأرض المباركة - 15 ماي 2021.

التعليق:

إن من مصاب الأمة هو تضليلها عن التفكير الصحيح في علاج مشاكلها، ليصير ديدنها التفكير في علاج المشاكل لتسكينها أو إعادة إنتاجها، وها نحن اليوم في مشهد متكرر يتجلى لنا هذا المصاب بأوضح صوره.

ففي خضم أحداث الأرض المباركة يُصار إلى الحديث عن كل شيء؛ إسلامية أرض فلسطين، والصبر وثوابه عند الله، وجهاد الأفراد والفصائل وأجر الشهداء، والدعاء بالثبات والنصر، والدعم المالي، ومكر يهود وشرورهم، وجريمة التطبيع والمطبعين... وهذا كله حق.

ولكن لماذا الصمت عن العلاج الشرعي العملي: تحرك الجيوش للجهاد تحت قيادة مخلصة؟!

هل جهاد الجيوش ليس من الإسلام؟!

لماذا لا يتوجه الخطاب إلى الجيوش؟

أمام هذا السؤال أجوبة عدة:

الحكام لا يقبلون بتحريك الجيوش فنحن لهم تبع.

الجيوش خرجت من دائرة الإسلام فلم يعد ينفع معهم نداء الإيمان.

أمريكا لا تسمح بخرق الشرعة الدولية المزعومة، ونحن نسمع ونطيع.

الحدود الوطنية مقدسة فلا نعتديها.

فهل يقبل مسلم، والعياذ بالله، بهذه الأجوبة مفترقة أو مجتمعة؟

ألا يتحدث المسلم مع نفسه عن كيفية علاج قضية فلسطين العلاج الجذري؟ وهل يعجز أو يخشى المسلم من تحديث نفسه وغيره بأن أقصى قدرة للحركات المجاهدة هي إيلام العدو ومقاومته والصبر على ذلك، وأن فلسطين لا ينقذها إلا جيوش بطائرات مقاتلة، ومدرعات، وبوارج، وصواريخ؟

يقبل البعض دعوة فتية وشباب فلسطين لمقاومة يهود بالحجارة وبأسلحة محلية الصنع، ولكن ممنوع دعوة الجيوش لقتال الكيان الغاصب! ما لكم كيف تحكمون؟

تتحرك القوات السعودية للحرب في اليمن، ويعبر الجيش التركي الحدود للقتال في أفغانستان تحت راية الناتو، ويعبر الجيشان المصري والسوري لقتال قوات نظام صدام حسين في الكويت... أما فلسطين فلا وألف لا! ما لكم كيف تفكرون؟!

كما لا ينقضي العجب من أقوام أمضوا السنين في حفظ المتون الفقهية، كيف تغيب عنهم أبجديات أحكام الجهاد ورد العدوان؟ أليس الحكم الشرعي في مثل حالة فلسطين هو وجوب الجهاد؟ لماذا الحديث عن الدعاء والتبرعات والأدوية، وعن كل شيء، إلا الجهاد الذي تمارسه الجيوش المدربة والمسلحة بشتى أنواع العتاد؟!

إن الحقيقة الشرعية الصارخة هي أن فلسطين بلد مسلم اغتصبه الكفار وأقاموا عليه كياناً. واسترجاع فلسطين كاملة يحتاج لجهاد جيوش تحت إمرة دولة خلافة على منهاج النبوة، تحكم بالإسلام وتنتصر لقضايا المسلمين، قال الرسول الكريم ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

وكما كانت الدعوة للخلافة مثاراً للتندر والسخرية ردحاً من الزمن إلا أنها صارت اليوم مطلباً وعنواناً للنهضة والتغيير، فكذلك الدعوة لتحريك الجيوش لنصرة قضايا الأمة؛ يجب أن تظل حاضرة على الدوام، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾، وقال عز من قائل: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.

نعم، دون ذلك صعوبات عدة، لعل أبرزها الدولة الوطنية التي أسرت عقول كثير من المسلمين وقلوبهم. ولا سبيل إلا بكسر هذا القيد الاستعماري ونبذه من العقول والقلوب.

إن شعار "الأقصى يستصرخ الجيوش" هو في حقيقته عنوان يسهم في توجيه الخطاب الصحيح إلى وجهته الصحيحة، والأهم أنه يسهم في إعادة التفكير بشكل صحيح، وحريٌّ به أن يكون شعار كل مسلم يحب أن يرى الأقصى وما حوله من الأرض المباركة محرراً من دنس الكيان الغاصب.

في النهاية أقول، أيا جيوش المسلمين: ألكم عيون لا تبصرون بها؟ أم لكم آذان لا تسمعون بها؟ أم على قلوب أقفالها؟!

الخير فيكم لا ينعدم، توكلوا على الله وكونوا مع أمتكم. ليست الشجاعة والبطولة نياشين وتيجاناً ذهبية، بل هي ما ترونه وتسمعونه في الأرض المباركة، من الأطفال قبل الرجال.

الذي يقاوم يهود اليوم فصائل وأفراد من المسلمين، فكيف سيكون مشهد الكرة الأرضية حينما تدخلون المعركة في فلسطين؟ ستنخلع قلوب المسلمين من الفرح، وستنخلع قلوب يهود من الرعب.

قال تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ فلماذا أنتم خارج معادلة الصراع مع الكفار الغاصبين؟!

بيان صحفي

فلسطين تحترق... وأشباه الحكّام في تونس يلتجئون إلى العدوّ (مجلس الأمن) ويتغافلون عن تحريك الجيوش

كيانُ يهود المسخ يستنفر قواه الجوية والبرية والبحرية ويصبّ عدوانه الوحشي صبًا على كل جنبات فلسطين وخاصة على القدس مسرى الرسول ﷺ، وعلى غزة العِزّة فيحرق الحجر والشجر ويسفك الدماء ويقتل النّساء والأطفال، أمّا حكّام تونس فرفضوا بيانات التنديد المعتادة، ولكنّهم توجّهوا إلى مجلس الأمن يتضرّعون إليه ليحفظ السلم والأمن في فلسطين!!! حيث طلبت وزارة الخارجية التونسية بطلب من الرئيس قيس سعيّد مجلس الأمن أن يدعو إلى الوقف الفوري للعدوان على الشعب الفلسطيني ويضع حدًا للتصعيد. (هكذا!).

وأمام هذا الموقف الذليل المتخاذل يهمّنا نحن في المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس أن نبيّن ما يلي:

1- مجلس الأمن الذي إليه يلتجئون هو من مكّن ليهود في الأرض المباركة فلسطين، وبمباركته تمّت كلّ الجرائم والمجازر على فلسطين وأهل فلسطين منذ 1948.

2- الالتجاء إلى مجلس الأمن والدّعوة إلى خفض التّصعيد، والبحث عن حلول تسوية سلميّة هو اعتراف ضمنيّ بكيان يهود، وهو عين الخيانة لأهلنا في فلسطين والتخلّي عنهم.

3- إن طلب تونس الاستعانة بمجلس الأمن هو خيانة وتضليل، ففلسطين أرض إسلامية وقضية إسلامية، يتحمل مسؤولية تحريرها جميع المسلمين، وهي مسألة عسكرية لا حلّ لها إلا بتحريرها عبر تحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود.

4- المعركة في فلسطين هي فصل من فصول المعركة الصليبية المستمرة والتي تتزعمها القوى الغربية الاستعمارية (أمريكا وأوروبا) على المسلمين في كافة أنحاء المعمورة، وما كيان يهود إلا قاعدة عسكرية متقدمة للدول الغربية، ليحول هذا الكيان الخبيث دون وحدة المسلمين وقيام دولة الخلافة، لذا فإن التسوّل السياسي على أعتاب مجلس الأمن، هو التجاء للعدوّ الذي بمعيّته تغتصب فلسطين ويقتل أهلها، وتواطؤ معه على وأد قضيّتها.

5- إن تخاذل حكّام المسلمين عن نصرة فلسطين والقدس وسقوطهم في مستنقعات الخيانة لا يعفي الجيوش من دورهم في نصرة إخوانهم في فلسطين ويجب عليهم في هذه الحالة أخذ زمام المبادرة والتحرك لنصرة الأقصى وغزة لاستئصال كيان يهود من جذوره.

6- إن تونس التي انطلقت منها شرارة ثورة الأمّة ضد الغرب وأدواته المحلية لقادرة اليوم أن تُطلق شرارة تحرير الأقصى مسرى نبينا ونصرة إخوانها في فلسطين وذلك بالتحرك الجماهيري للضغط على الضباط والجنود للقيام بواجبهم في الجهاد، وأن ينفضوا عنهم غبار الذّل الذي ارتضاه لهم حكّام السّوء، فضبّاط تونس وجنودها المخلصون وشبابها رجال قادرون ومستعدّون أن يكونوا في طليعة جيوش التحرير والنّصر، إذا تخلّصوا من هاته القيادات السياسية العميلة التي تكبل طاقاتهم وتحبسهم في ثكناتهم، فتحرير فلسطين يمرّ فوق عروش الطواغيت والعملاء الذين هم جزء من المؤامرة على أرض المسرى.

قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

5 شوال 1442ه ـــ الثلاثاء 18 ماي 2021 م

بيان صحفي

أمريكا وأوروبا تقتلان أهلنا في فلسطين وحكّام تونس يضعون جنودنا وضبّاطنا تحت تصرّفهما!

في الوقت الذي يحرق فيه كيان يهود المجرم فلسطين ويصبّ على أهلها الصّواريخ صبًا، وفي الوقت الذي تدعم فيه أوروبا وأمريكا كيان يهود المسخ، تتحالف السلطة في تونس مع المعتدين وتُجري تحت إمرة الأمريكان تدريبات عسكريّة تدوم 12 يوما. حيث انطلقت يوم الأحد 16/05/2021 في عرض السواحل الشمالية التونسية تدريبات عسكريّة تحت اسم «فينيكس إكسبرس 21» تشارك فيها 4 بواخر عسكرية تابعة لجيش البحر التونسيّ و5 بواخر عسكرية أجنبيّة و130 ضابطا، من 12 دولة هي أمريكا وبريطانيا والجزائر ومصر وليبيا والمغرب وموريتانيا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا واليونان ومالطا. وتُشرف على هذا التدريب الذي سيستمرّ إلى غاية 28/05، القيادة الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، بإدارة الضابط الأمريكي هاري نايت الذي قال: «إن الهدف من مثل هذه التدريبات هو التأكد من قابلية التشغيل بين الشركاء في العمل، من أجل زيادة الأمن البحري، والحفاظ على التجارة العالمية، وأضاف أن التمارين البحرية ستسمح بتنمية المهارات مع الشركاء الإقليميين».

أيّها المسلمون:

1- بريطانيا عدوّة المسلمين، فهي التي أسقطت دولتنا ومزّقت بلادنا وزرعت كيان يهود المجرم، وأمريكا تحاربنا في كلّ مكان وتمدّ كيان يهود بأسباب البقاء؛ تمدّه بالسلاح وتدعمه دوليًا، فقد أعلنت وكالات الأنباء هذه الأيّام عن أضخم صفقة سلاح بين أمريكا وكيان يهود، وأمريكا هذه التي أدخلها حكّام تونس اليوم وجعلوا جنودنا وضبّاطنا تحت إمرتها تقول إنّ المسلمين في غزّة إرهابيّون وقتلة، تقول إنّ أطفال غزّة ونساءها إرهابيّون يستحقّون القتل!

2- إنّ الهدف المعلن من هاته التّدريبات حسب الضابط الأمريكي الذي يديرها: «التأكد من قابلية التشغيل بين الشركاء في العمل، من أجل زيادة الأمن البحري» ما يعني أنّ أمريكا وأوروبا تريدان ضمان المنطقة الغربيّة من البلاد الإسلامية بالسيطرة على جيوشها لحماية مصالحهما وحماية كيان يهود، نعم أمريكا تريد السيطرة على البحر المتوسّط وتريد أن تكون سيطرتها تامّة بجعل جيوش المنطقة (الجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا ومصر وتونس) تحت نظرها تسير حسب أوامرها.

3- وبدل أن تتوجّه جيوش المسلمين نحو فلسطين لإغاثة فلسطين والأقصى من الذبح والتقتيل، يضعهم حكّام السوء تحت إمرة العدوّ، وفي الوقت الذي يذبح فيه اليهود بسلاح أمريكا وأوروبا إخواننا وأطفالنا ونساءنا، يُسخّر حكّام المنطقة جنودنا وضبّاطنا لحماية كيان يهود وحماية المصالح الغربيّة! فما الذي سيخشاه كيان يهود وجيوش المسلمين تحت إمرة خونة؟

أيّها المسلمون:

إن مشاركة القوات البحرية التونسيّة والجزائريّة والمصريّة والمغربيّة في تدريبات مشتركة مع أمريكا وأوروبا الدّاعمتين لكيان يهود في إجرامه، هو تحالف مع العدوّ زمن الحرب، والتحالف مع الأعداء زمن الحرب هو خيانة عظمى، لا يأتيها إلا خائن لأهله ولدينه ولأمّته ولبلاده، فقد شرفه ورجولته وهانت عليه نفسه فباعها بثمن بخس، باعها بدم أهله.

أيّها الجنود والضباط:

ها أنتم ترون هاته القيادات الخائنة كيف جعلتكم باتّفاقيّات مشؤومة تحت إمرة أعدائكم وأعداء أهلكم، نعم لقد جعلوكم تحت قيادة العدوّ زمن الحرب الدّائرة في الأرض المباركة (فلسطين)، جعلوكم تحت إمرة أمريكا التي تريد حماية كيان يهود، فهل تقبلون بالمشاركة في حماية كيان مجرم يقتل أهلكم؟! هل تقبلون هذا الذلّ وهذا العار؟!

أليس الوقت وقت الحرب؟ إخوانكم يُقتّلون بالليل والنّهار بأسلحة أمريكا وأوروبا وأوامرهما وأنتم تنظرون؟! ألا تسمعون بكاء اليتامى وصيحات الثّكالى؟! أين أنتم؟! ما لكم ألا تعقلون؟! أليس فيكم رجل رشيد؟! ألا تغلي الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون وتسمعون عدوان يهود الوحشي على الأرض المباركة؟! كيف تركنون إلى أشباه حكّام خونة؟! أفلا تتحركون؟! ألستم تقرؤون القرآن الكريم فتدركوا أن الركون إلى الظلمة أمر كبير العذاب كبير؟! [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ].

أيّها الضبّاط والجنود:

الخيانة لا تبرير لها، ولا طاعة لخائن أو متخاذل، ولقد تبيّن لكم أنّ هؤلاء الحكّام ما هم إلا حرّاس لكيان يهود، وخدّام تحت إمرة الأعداء، فكيف تطيعونهم؟! بل كيف تحرسونهم وتحمونهم وقد جعلوكم عسسا على المصالح الأوروبيّة والأمريكيّة؟! ثوبوا إلى رشدكم وارفضوا هذه الاتّفاقيّات العسكريّة المهينة مع أمريكا وبريطانيا، وارفضوا هذا التحالف الأثيم مع الأعداء، وكونوا في صفّ أهلكم وبلدكم وأمّتكم، واستجيبوا لنداء ربّكم القائل سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

6 شوال 1442 ه

17 ماي 2021 م

السلطة لم تر من حل لما جنته علي البلاد إلا أن تمكن الغرب منها

كتبه الأستاذ عبد الرؤوف العامري

جاء محافظ البنك المركزي «مروان العباسي» الجمعة 21 ماي 2021 ليثبت بإعلانه، أمام «مجلس نواب الشعب» أن تونس سجلت لأول مرة منذ سنة 1962 إلى حد اليوم ، تدهورا في الناتج المحلي ونسبة نمو سلبية ب9٪- في الوقت الذي كانت تونس تتوقع تسجيل نسب نمو ايجابية ب ثلاثة بالمائة سنة 2020 أي ما يعادل تسجيل تدهور في الناتج الإجمالي المحلي بـ اثنا عشر بالمائة، صدق توقعاته، التي كان أعلن عنها يوم الخميس 05 - نوفمبر 2020، أمام نفس المجلس، من أن التوقعات بنمو الاقتصاد الوطني سنة 2020 بنسبة سلبية في حدود 7.2 لو تحققت ستكون «رقما ممتازا «، وأن الناتج المحلي الإجمالي لتونس «سيكون سلبيا، لأول مرة منذ سنة 1962 (هكذا)، ليدلل على أن الشلل، الذي يعترف صراحة، أنه قد أصاب محركات النمو والتنمية من استثمار، وتصدير، واستهلاك، يعود إلى عدم قيام تونس بالإصلاحات اللازمة التي يطالب بها صندوق النقد الدولي. وأن الكارثة، التي قد حلت بعد، ستتعمق ما لم يُستجب لمطالب هذا الصندوق.

جاء يوسّع دائرة المستسلمين لسكين الفكر السياسي الغربي، ويقنع بعض الحالمين بعسل السياسة الاقتصادية الليبرالية، وهي الدائرة التي يسعى صندوق النقد الدولي لضمانها، على أساس هدنة سياسية واقتصادية واجتماعية، رغم ما يشهده الجميع من ترد ووبال لأوضاع البلاد، وما جرته الإجراءات المملات من الدوائر المالية الاستعمارية على مالية البلاد حيث تعمّق هذه الإجراءات أزمة الموازنة العامة للبلاد، كل سنة أكثر وأكثر، ورغم ما اتضح لكل ذي عينين أن سياسة الاقتراض هي في الحقيقة وسيلة إفلاس لا وسيلة إصلاح، منذرا ومحذرا من أنه «إن لم نخض التفاوض مع النقد الدولي، لن يتناقش معنا أحد من أجل التمويل الخارجي»، وأنه «لن نستطيع الخروج للتداين من السوق الخارجية بدون المرور بصندوق النقد الدولي «، هذا « القدر « الذي ليس لنا إلا الاستسلام أمامه، مما يقتضي فتح مصاريع الاقتصاد أمام حيتان الاستثمار، بمزيد الزج بالبلاد في دوامة الاقتراض وهي المطالبة بتسديد ديون تناهز 4,5 مليارات يورو العام الجاري، كما أنها مطالبة بتوفير ما يفوق ستة عشر مليارا من الدنانير للإيفاء بالتزامات الموازنة الحالية.

يسعى محافظ البنك المركزي والفريق الحكومي لاستصدار موافقة من « ممثلي الشعب» على تفاصيل خطة الإصلاح الاقتصادي، التي أوقف صندوق النقد الدولي موافقته على البرنامج التمويلي الذي طلبته الحكومة التونسية على مطابقة هذه التفاصيل للشروط التي وضعها، منذرا ومعلنا، أنه لا بديل أمام تونس اليوم غير صندوق النقد الدولي، متحديا، أن يكون لأحد حلا غيره.

نعم، ليس لمن عميت بصيرته عن قراءة التاريخ، من حلّ لما جرّته، وستجره، سياسته التي خدم بها فكر وثقافة الأعداء، على البلاد من ويل ومن نكبات، إلا أن يوغل في تمكينهم من رقابنا بمزيد القروض المهلكة. ألم يكن محمود بن عيّاد وخليفته اليهودي التونسي نسيم شمامة والمتحصلين على الجنسية الفرنسية وزيرين لمالية تونس؟ ألم يفرّ كلٌ منهما بما يفوق موازنة البلاد أضعافا إلى فرنسا بعد أن أغرقوا البلاد بالقروض الأوروبية؟ ألم تتسبب ال300 مليون فرنك التي اقترضها، باسم تونس، مصطفى خزنة دار الوزير الأكبر (رئيس الوزراء) من أوروبا في دخول الاستعمار لتونس سنة 1881؟

نعم ليس لمن عميت بصيرته عن الصلة الحقيقية بالوجود، بأن الإنسان مخلوق لرب العالمين، وأنه لم يتركه هملا، فأكرمه برسالة الهادي فحددت للمجتمع أسس إشباع الحاجات، وحددت المشكلة الاقتصادية كونها في توزيع الأموال والمنافع على كل حامل للتابعية وتمكين الجميع من الانتفاع بها ومن حيازتها والسعي إليها، وحددت ملكية الدولة والفرد والجماعة، وبينت أسباب تملك المال، وفصّلت أوجه الإنفاق المباحة والمفروضة على الأفراد والجماعة والسلطان. ألم تحدد شريعة الرحمان واردات بيت المال للإنفاق الواجب لسدّ النفقات الواجبة للفقير، وللموظف، وللمصالح والمرافق، ولحدثان الأيام، فلم تترك لكافر بابا يتألّى به على مؤمن إلا أوصدته، وقد قال جل وعلا في محكم التنزيل: «وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (141) ـ النساء ـ .

إن من عشي بصره عن رؤيا التحولات التي تميز زمننا، ولم يدرك خطوات التاريخ الآتية حثيثا، لا يمكن أن يكنه مرجل الأمة وغليانه وهو يرى أنها بدأت تزيحهم عن كواهلها ولم تعد تأبه لخططهم و لا تسمع لرأيهم، ولم ير أهل تونس وحيويتهم، ولم ير ثبات أهل ليبيا وصبر اليمن السعيد، ومن لم يوقظه وعي الشام وأهله، ليظلّنّ أسيرا للقيود التي كبّله بها الغرب الكافر، ولا يملك الحيد عن ظله. وسيظل من كان هذا دأبه في عماه حتى تأكلَ « دابة الأرض» منسأة ذاك الغرب الكافر. فهم لا يرون أثر العته في أوروبا العجوز وعالمها الذي صنعته، ولا سرعة الخرف في فكرها وعقلها، لذلك لم ينفكوا يعدون السُّقيا من مائه الآسن فلاح.

أما عن الحلول فهي سهلة ميسورة، لمن يسرها الله عليه، فتمسك بالعروة الوثقى، وظن بالله خيرا وأدرك أن كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هي أحكام شرعية واجبة النفاذ، فأخذها على ضوابطها وأنفذها على وجوهها، وقد قال عز وجل في كتابه العزيز: « أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (50) ـ النور ـ أما عن إقامتها، فمن تطبيقها إزاحة من أنكرها وأعرض عنها، فارفعوا أيديكم عن رقاب الناس حتى يقام فيهم شرع ربهم، وانزعوا عن رقابكم ربقة الذل التي كبّلكم بها الكافر المستعمر، وعوا أن اتباعكم لهم وخضوعكم لرأيهم وتدبيرهم ليس سياسة وليست علاقات دولية، فهي لا تعدو أن تكون خيانة على أيّ وجه أخذت. وأول الخلاص أن نحرر إرادتنا فيصير أمرنا إلينا نرى فيه رأينا على قاعدة وجهة نظرنا في الحياة، كوننا مسلمون حملنا مسؤولية حمل أمانة الله إلى الناس كافة. « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ». (110) ـ آل عمران ـ

آلاف المهاجرين بين جحيم بلادهم وجحيم الغرب

أ. دعاء داوود

الخبر:

على الرغم من تكرر حوادث الهجوم على المهاجرين في الدول الأوروبية، إلا أن الآلاف من سكان دول الشمال الأفريقي لا يزالون يرون في أوروبا خلاصا لهم من جحيم بلادهم.

حيث تفاجأ سكان سبتة الإسبانية يوم الاثنين 17 ماي 2021، بوصول أكثر من 6000 مهاجر سباحة من الحدود المغربية، بينهم حوالي 1500 طفل ورضيع، في أكبر تدفق للمهاجرين في يوم واحد.

وقد أثار هذا الحدث الحكومة الإسبانية التي وجهت جزءا من جيشها بدباباته وشرطتها للسيطرة على المهاجرين وتقييد حركتهم واحتجازهم، حتى تتمكن من إعادتهم إلى المغرب حسب الاتفاقات المبرمة بين البلدين. وقد قامت بالفعل بإعادة حوالي 2700 مهاجر. (سي إن إن)

التعليق:

إن البلاد الإسلامية بما فيها من خيرات وفيرة وثروات طبيعية تخضع لطبقة من الحكام العملاء الموجودين لتحقيق أهداف استعمارية للدول الغربية. فها هم يطبقون النظام الرأسمالي الذي يستنزف خيرات شعوبهم، ولا يحقق أي فائدة سوى للدول الاستعمارية، وترى الشعب يعاني ويخضع لأقسى ظروف الحياة في بلده وعلى أرضه!

وقد وصل الحال بكثير من شباب الأمة إلى الهرب من بلاده بنفسه وأسرته، مخاطرا حتى بأطفاله في محاولة للوصول إلى عيش كريم في بلاد الغرب، على الرغم من كل الجرائم البشعة التي يمارسونها في حق هذه الأمة.

فها هي الحكومة الإسبانية استقبلت هؤلاء المهاجرين بالدبابات والجيش في مشهد أثار أوروبا، بهدف السيطرة على المهاجرين حرصا منها على إعادتهم إلى المغرب.

فالخير لا يكون في الدول الاستعمارية الغربية بما فيها من ذل وقهر لأبنائنا، بل هو في بلادنا التي سرق حكامها العملاء خيراتها وأشبعوها ظلما وهوانا. فالأمة، بشبابها وشيبها وأطفالها، لن تنعم بأي خير سوى في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستضمن الحياة الكريمة والعيش الآمن والازدهار والاستقرار للأمة.

فيا شباب الأمة، اعملوا على إقامة دولة الخلافة، فالمصائب قد تكاثرت علينا، والأعداء يكيدون بنا، لكننا سنرد كيدهم إلى نحورهم قريبا جدا إن شاء الله تعالى.

على هامش المشاركة في قمة تمويل الاقتصاديات الإفريقية ونبش فرنسا في مستعمراتها القديمة

رئيس الجمهورية يستجوب حصريا على «فرانس 24»

أ. أحمد بنفتيته

إن من أعظم المصائب التي لحقت بأمة الإسلام في هذا العصر عقب غياب الحكم بما أنزل الله وبعد وقوعها فريسة للكافر المستعمر، ما حل بأبنائها من فقر واحتياج وعوز لم تشهد مثله من قبل رغم ما تعجّ به بلادها من ثروات وخيرات هائلة، منها الزراعية، ومنها المائية، ومنها الظاهر، ومنها الدفين كالطاقة التي هي عصب الحياة الصناعية وروحها، ومنها ما يتعلق بعمقها الجغرافي، ومنها ما يتعلق بعمقها البشري. أضف إلى ذلك أنها تحيى في عصر التقنية والتطور المادي وسرعة الاتصال ويسر المواصلات. رغم كل هذا تجدها -أي الأمة الإسلامية- تصنف في عداد الأمم الفقيرة، بل المنحطة التي تعتاش على فتات الأمم الكافرة والدول المستعمرة. وبتسول بها حكامها النواطير التبّع في محافل الدجل الرأسمالي التي توزع فيها دول الاستكبار صنوف الأوهام والوعود الزائفة للشعوب المنهوبة..

في هذا السياق انعقدت «قمة تمويل الإقتصاديات الإفريقية» بباريس بدعوة من الرئيس الفرنسي ايمانوال ماكرون، يوم الثلاثاء 18 ماي 2021 وحضرها عدد من رؤساء دول افريقية ورؤساء حكومات غربية وقادة مؤسسات مالية دولية وإقليمية. وكان للرئيس التونسي قيس سعيد حضور ولقاءات مع عدد من رؤساء تلك الدول ورؤساء المؤسسات مالية دولية وإقليمية.

وعلى إثر القمة أجرت قناة «فرانس 24» حوارا «حصريا» و«مسجلا» بثته الأربعاء 19 ماي الجاري وهو الحوار الأول لوسيلة إعلام أجنبية والثاني في جعبته بعد حوار أول أيضا للتلفزة الوطنية بمناسبة مرور مائة يوم على توليه المنصب.

وتمحورت أهم التصريحات والرسائل التي أفرد بها رئيس الجمهورية القناة الفرنسية في التالي:

«المناخ السياسي في تونس غير سليم».. «البعض يريد إحباط الجاهزية والعمل على إفساد قمة الفرنكفونية».. «أكره كلمة التطبيع»..

وقد انعقدت هذه القمة في إطار عناوين زائفة تروج فرنسا من خلالها بأنها تسعى إلى إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية التي تعيشها القارة الإفريقية والتي تفاقمت بسبب الأزمة الصحية، وبأنها تهدف إلى تقليص الفجوة المالية التي توقع صندوق النقد الدولي أنها قد تصل إلى حدود 290 مليار دولار سنة 2023 بالنظر إلى المؤشرات المالية الحالية.

هذه القمّة التي لن تكون ذات فائدة على الدول المشاركة فليست إلا محاولة اليائسة من فرنسا لإعادة نفوذها المفقود على جزء من القارّة، وفرنسا ليس وضعها بأفضل من هذه الدول في علاقة بمجابهة فيروس كورونا حيث أن هنالك انتقادات واسعة للحكومة نظرا للفشل الذي حققته في تعاملها مع الأزمة الصحية. كما أن فرنسا نفسها تمرّ منذ سنوات بأزمة اقتصادية كبيرة. فهي تسعى من خلال هذه القمّة إلى محاولة استعادة شيء من دورها في القارة وخاصة في الجزء الفرنكوفوني في ظلّ صراع محتدم على القارّة الإفريقية بين الدول الكبرى على غرار الصين وروسيا وبريطانيا وأمريكا.

وفي انتظار الكشف عن المخرجات الحقيقية لهذه الزيارة التي شهدت لقاءات كثيرة لرئيس الجمهورية سواء مع نظيره الفرنسي أو نظرائه الأفارقة فإن شكل ومضمون الحوار إلى «فرانس 24» كان محل خزي بأتم معنى الكلمة ومثير للجدل وحمّال قراءات متشائمة تعيد طرح الأسئلة الحارقة حول أجندة ساكن قرطاج وبرنامجه ومقاربته للعمل السياسي وإدارة الشأن العام، فهو لم يعد مدرّسا للقانون الدستوري في الجامعة ولا ناشطا حالما بالظفر بكرسي الرئاسة مراهنا على أصوات الناخبين، وإنما هو «رئيس الدولة ورمز وحدتها يضمن استقلالها ...». هكذا يقول دستورهم الوضعي الذي انتخب على أساسه..

رسم سعيد صورة قاتمة للبلاد ومهينة لشعبها، وحتى عند الحديث عن قضية الساعة وكل ساعة، قضية فلسطين، اختار الجمل الفضفاضة مقابل تكرار مقولة انتخابية لم يظهر لها صدى في الشارع التونسي اليوم الذي أجمع فيه على «تجريم التطبيع» وتحريك الجيوش لتحرير فلسطين في الوقت الذي يروّج فيه ساكن القصبة مقولة «الخيانة العظمى». بلا صدى في أرجاء حكمه وأفعاله التي تنطق بعكس ذلك. حيث ارتمى مباشرة في حضن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي اللذان سلما فلسطين لليهود..

والمخزي أكثر، وفي غياب أي حسبة أو حساب للشعب.. يوصّف رئيس الجمهورية موقفه من القضية الفلسطينية برمّته ويختزله في حمل «بينز» العلم الفلسطيني -المرتبط أساسا بسلخ فلسطين عن أمة الإسلام في إطار تقسيم سايكس بيكو- في المؤتمر الذي انعقد بباريس ويتفاعل عكسيا مع الشارع التونسي ومطالب الشعب بتوضيح موقفه الداعم للحل أمريكا المتمثل في «الدولتين» وتحريك الجيش نصرة لمسرى حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومشاعره المؤيدة لمشروع قانون لتجريم التطبيع قائلا «اكره كلمة تجريم التطبيع... ما معنى التطبيع هذه الكلمة ...؟ هي دخيلة دخلت القاموس بعد اتفاق كامب ديفيد»، أو لا يرى الرئيس أن كامب ديفيد خيانة بل «خيانة عظمى».

نقول وبكل اختصار، إن التعميم والاعتماد المتجدد لصيغة المبني للمجهول، واستعمال البلاغة للتخفي والهروب من مصارحة الناس بحقيقة الخضوع تحت سطوة حكم المستعمرين وأحلافهم ما عاد يجدي الرئيس نفعا في هذه المرحلة التي تشهد فيها تونس والأمة الإسلامية قاطبة خطوات متقدمة نحو التحرر من ربقة استعمار أمريكا والغرب وحلفائهم وأشياعهم، وما عاد لرؤساء تنكّروا وتلونوا وخادعوا شعوب الأمة العزيزة من مهرب ولا من فسيح وقت للمناورة..

ولقد خاطبنا سكان قرطاج السابقين عندما جنحوا إلى تقديم التقارير الدورية في السر والعلن لدوائر خارجية استعمارية وكانوا يستجيرون بقادة الكفر على أهلهم، وأقمنا عليهم الحجة بأن دولة المسلمين الذين يتآمرون عليهم اليوم ستحاسبهم على كل لحظة خداع بادروا بها وهم موكلون على أمر البلاد والعباد، وإن قيامها كردّ الطرف، ألا وهي وعد الله وبشرى رسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

إنه من المخزي مرة أخرى أن يجيب قيس سعيد عندما سئل عن الاستعدادات لاحتضان بلادنا للقمة الفرنكفونية بأنه «هو» النقطة «الايجابية الوحيدة» حسب سمعنا وفهمنا للغة العربية ودلالات الخطاب فيها، فهو من اقترح «جربة» مكانا للقمة.. والإخبار بوجود «من يعمل على إحباط القمة... لحسابات سياسية سيأتي الوقت للإفصاح عنها وعن تفاصيلها» والحال أن رأس السلطة التنفيذية الثاني ونقصد به رئيس الحكومة رتّب مجلسا وزاريا مضيّقا قبل أيام من «رحلة» ساكن قرطاج للنظر في تقدم الاستعدادات لهذه القمة فمن هو يا ترى «الطرف» الذي يريد أن ينغّص على «حكام تونس» هذه التظاهرة الدولية ويفسد علاقاتها مع فرنسا المتهاوية على جميع الأصعدة؟ هل يقصد بالقول حركة النهضة ؟ أم فئة واعية من الشعب ترى في فرنسا العدو الصليبي الذي قتل وشرد وسفك الدماء الطاهرة في أرض تونس ونهب ثرواتها وانتهك كرامات أهلها لعقود ؟؟ ليس كما يراها الرئيس شريكا أولا !!.

وبالعودة إلى المناسبة وهي حضور الرئيس في مؤتمر اقتصادي بالأساس، لم يتردد هذا الأخير في القول أن المناخ السياسي غير سليم وحسب رأيه فإن «في تونس ثروات كثيرة لكن الفعل السياسي أفسد هذه الثروات .. » ويضيف أنه من الضروري أن «تغادر السياسة قصور العدالة... لأنه عندما تتسلل السياسة إلى القضاء ينعدم العدل على الإطلاق» على حد تعبيره، وهنا سؤال بسيط، إن لم يكن في الدولة، أي دولة قضاء عادل ضمن سياستها الداخلية، أي من أسس سياسة رعاياها كيف سيستتب الأمن، وترسى قواعد العدل بين الناس كيف سيتحقق مفهوم الدولة على أرض الواقع ؟؟

وها إن الناظر اليوم إلى أحوال الناس في ظل النظم الرأسمالية الغربية يرى أنها في أسوأ حال؛ من حيث عدم استتباب الأمن، وغياب العدالة من ساحتهم، بسبب تطبيق أحكام النظام الرأسمالي الجائر؛ في أمور القضاء وغيره من شؤون الحياة الأخرى..

وبما أن الرئيس لم يخرج يوما من أسر دروس القانون الوضعي، قال في عاصمة الظلم والظلمات إن كثرة النصوص القانونية لا تعني وجود مجتمع القانون وعلى القانون أن يكون شعبيا وإلا فإن «مع كل نصّ.. يولد لصّ» وفق تعبيره،

ونقول: إن التجزئة الحالية للأمة الإسلامية هي من صنع فرنسا وبريطانيا والغرب الكافر ليستفيد هو وحفنة من الحكام من الثروة ويستفردوا بشعوبها بعد ضرب صفهم الواحد، ويحرم المسلمون حقهم منه، وهو لن يسمح بغير ذلك، ولن يعيد الأمر إلى نصابه إلا الخلافة.

فالخلافة هي مسألة حياه أو موت للدول والشعوب في هذا النظام الدولي الذي يفتقد لمبدأ الأمن الجماعي الذي يقوم على حماية الضعفاء وحقوقهم من الأقوياء وليس افتراسها. إن غيابها وحده الذي يمكن العدو الغربي الرأسمالي من أي دولة وأي شعب، في حين أن وجودها كفيل بحماية الدول والشعوب لا سيما في ظل النظام الرأسمالي المتوحش القائم، والقائمة ركيزته على نظام مجلس الأمن الماسك بزمام القرار والتأثير الدوليين. وإن منع حكم الإسلام علينا كأمة هي الأداة الأساسية التي يعتمد عليها العدو الغربي والخط الأحمر الفعلي عنده. وعليه، فلتكن جهود العاملين للتغير والجادين في ذلك منصبة على إعادة نظام الإسلام العزيز وأحكامه الراشدة، وإلا فإن الحديث عن تغيير فعلي يبقى أمرا بلا معنى.

العنف الاقتصادي يمارس تحت إشراف «الدولة التونسية»

أ. أ.محمد السحباني

أفاد تقرير المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية لشهر أفريل 2021 حول الاحتجاجات الاجتماعية وحالات الانتحار ومحاولات الانتحار والعنف والهجرة غير النظامية إلى أن غياب رؤية واضحة للسياسات العامة للحكومة فيما يتعلق بالجائحة الصحية وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية وفي ظل صعوبة رؤية أي بوادر انفراج للأزمة السياسية التي تعيش على وقعها البلاد منذ أكثر من 3 أشهر ومع تواصل سياسة الإفلات من العقاب وتوسع الهوة بين المواطن وأصحاب القرار وتعالي منسوب عدم الثقة بصفة عامة فستكون الفترة القادمة إطارا لتغذية كل ما هو سلوك يقوم على الفردانية الأمر الذي من شأنه أن يضاعف من منسوب العنف الاقتصادي (سرقة براكاجات...).

التعليق

يحيلنا هذا الكلام وهو جزء من تقرير شامل فيه تفاصيل أخرى إلى تطابق رؤية هذا التقرير مع ما يتم تداوله في ساحات الرأي العام حيث يتوقع أغلب الناس «ثورة جياع» وشيكة, مبررين ذلك بأن الشعب إذا جاع فإنه سيسحق ما أمامه وأولهم السياسيين والحكام من أجل تأمين لقمة عيشه سيرا مع المثل السائر «علي وعلى أعدائي» وهذا فعلا أمر مؤسف وخطير في ذات الوقت, و لسائل أن يقول ولكن من تسبب في هذا الأمر, أهم السياسيون (من أصحاب الرئاسة أو البرلمان أو الحكومة) أهو النظام السياسي في تونس, إذ لو كان نظاما رئاسيا لكنا ننافس أمريكا وأوروبا والصين كما يزعمون. ولماذا أمريكا ديمقراطية وتونس ديمقراطية ولكننا لسنا على مرتبة سواء اقتصاديا وتكنولوجيا وغيرها.

والإجابة من زاوية النظر السياسي المبدئي -ونعني الإسلام- سهلة ميسورة, إذ الصواب: إن النظام المفلس ومكوناته من دساتير وقوانين وأشخاص هم أس البلاء ورأس الخراب, فالنظام الذي يضعه البشر من عند أنفسهم رأسمالي في الناحية الاقتصادية يجب ألا يكرس إلا سطوة رأس المال ولا يحمي إلا رؤوس الأموال ويسعى إلى المحافظة على ثنائية المركز والأطراف بين الدول وداخل الدولة ذاتها أما السياسيون فان دورهم ينحصر أساسا في المحافظة على ديمومة ما تقدم ومن يخالف منهم يخرج نهائيا من دائرة اللعبة الديمقراطية إما مقتولا أو مشلولا أو مفضوحا حتى يكون عبرة لمن يعتبر ولا خلاف بين أمريكا التي يتحكم في انتخاباتها اللوبي المالي القوي وما الحمار والفيل إلا تمويه ومخاتلة ولا بين تونس التي تمول حملاتها وفي منافسة حادة بين المعكرونة والبسكويت فلا يصل إلى البرلمان إلا رأسمالي أو من رضي عنه الرأسمالي من داخل البلاد أو من خارجها. وإلا فما هو تفسير ذاك الكم الهائل من رجالات الأعمال في المجالس التشريعية دون سابقة نضالية في معترك الحياة السياسية أو منقبة يتيمة في الصراع الفكري والكفاح السياسي.

وقد تنبأت هذه التقارير بتزايد منسوب (السرقة والبراكاجات) وهذا بالتأكيد أمر محرم ومرفوض شرعا وهو ما أطلق عليه التقرير اسم «العنف الاقتصادي وهنا ومن زاوية العقيدة الإسلامية مرة أخرى نقول أليس من العنف الاقتصادي أيضا أن يخرج البنك المركزي مثلا عن سلطة دولة تونسية يفترض بحسب دستورها دولة حرة مستقلة ذات سيادة ألن يؤثر ذلك على الاقتصاد بل قد يصيبه في مقتل ألا يعتبر تواجد لجنة من الخبراء (او بالأصح لجنة من المتآمرين المستعمرين) على رأس أقوى مؤسسة مالية هي معصم الحياة الاقتصادية أمرا مخيفا وعنيفا وقعه على حياة الناس اشد من الحسام المهند. أليس من العنف الاقتصادي أن تتملك كبرى الشركات الرأسمالية العالمية الناهبة للخيرات (فسفاط ملح بترول...) ما لا يحق لها تملكه وهو السبب المباشر لإخفاق كل محاولات توزيع الثروة بالعدل ونقصد العنف الاقتصادي في اتجاه الاعتداء على ملكية الأصل فيها أن تكون ملكية عامة ينتفع بعائداتها جميع الناس في الدولة (الشرطي والمعلم والميكانيكي والنجار والتجار...) وبدل ذلك يفرط فيه السياسيون مقابل بقائهم في السلطة مع بعض الامتيازات الفانية كتغيير طقم الأسنان أو سيارة فارهة أو الحصول على بعض المليمات في جهنم ضريبية كتلك التي في بنما.أليس من العنف الاقتصادي أن يتم إغراق البلاد وخنق العباد بديون صندوق النقد الدولي فنعيش من اجل أن نسدد فوائض ديون ربوية لم نحصل عليها إلا لتعبيد الطريق لفائدة مصانع المستثمر الأجنبي في بلادنا فلا نكون إلا مصدقا للمثل السائر «اخدم يا تاعس على الراقد الناعس».

وفي الأخير أليس من العنف الاقتصادي أن يسير بلد جل أهله مسلمون بنظام اقتصادي غربي على غير ما انبثق من عقيدتهم الإسلامية بل إنهم حاربوا صاحبه حتى يخرج من بلادهم إذ به يعود ليستعمرهم من جديد بنظامه الاقتصادي تحت إشراف سياسيين يفترض أنهم أبناء المجاهدين والفلاقة. نعم إن اختلاف زاوية النظر هي ما يجعل المعالجات والرؤية السياسية تختلف ففي الإسلام العظيم يطعم المرء ويشبع ويسعى نظامه الاقتصادي في تطبيقاته إلى إشباع الحاجات الكمالية للأفراد ما أمكن على عكس النظام الاقتصادي الرأسمالي في الديمقراطية الغربية ففيه تشبع بطون رؤوس الأموال من مقدرات الشعوب المستعمرة وتقطع أيادي وأحلام الفقراء وأصحاب الأرض وتفقر الشعوب بدعوى تشجيع الاستثمار الأجنبي والهبات الدولية ويعاقب في بلادنا سارق بيضة جوعان ولا يعاقب ناهب امة شبعان. وقد سئل أحدهم وكان صاحب سلطة ونفوذ ماذا تفعل إذا جاءك سارق فأجاب أقطع يده فقال له المسئول الكبير وأنا أقطع يدك أنت لأنه جاع زمن حكمك فسرق وشتان بين مسئول كبير ومسئول آخر.

بين بشرى رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم وبشرى الغنوشي

أ. محمد زروق

الخبر: راشد الغنوشي: تونس لن تسقط ولن تُفلس والمستقبل للحرية وللديمقراطية

في كلمة توجه بها للتونسيين بمناسبة عيد الفطر قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي إن المستقبل سيكون أفضل من الحاضر والمستقبل التونسي للحرية والديمقراطية, قائلا: "أبشركم وأؤكد لكم أن تونس ستتقدم وستزدار, وستبقى صامدة وسيكون مستقبلها أفضل, فتونس لن تسقط ولن تفلس والمستقبل للحرية وللديمقراطية وتبقى صامدة, وسيكون مستقبلها أفضل".

التعليق:

لم يبق بين أيدي السياسيين في تونس ما يقدمونه للنّاس سوى التبشير بالحرّية والديمقراطية وأنّ الحلول تكون من خلالها بعد أن عاشت البلاد أزمة خانقة على كلّ المستويات ولا تزال تعيش ظرفا دقيقا على كل الأصعدة مما يزيد في منسوب الضغط المسلط على النّاس, ولا يبدو أن هناك انفراجا قريبا في الأفق لديهم, فلذلك نراهم يمعنون في إعطاء الوعود بالتقدّم والإزدهار وبيع الأوهام للناس فأنّى لهم ومن سيصدّقهم؟ فالمشاكل المتنوعة في حالة من التفاقم المستمر على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الصحي بسبب مسار الطبقة السياسية العلمانية وكلّ الحكومات المنبثقة منها بالخضوع للهيمنة الغربية عند وضع التشريعات "دستور وقوانين" وسياسات إقتصادية, زاد على كلّ هذا الوضع الوبائي المستفحل في كل المناطق من جرّاء إنتشار فيروس كورونا المستجدّ أمام عجز الدولة اللوجستي والمالي والبشري على تطويقه.

ولا يزال من في يديه دفّة الحكم يروّج للأوهام وللديمقراطية والرأسماليّة التي ليست سوى نظام قبيح باعث على الاشمئزاز حيث تجتمع السلطة في أيدي حفنة من النّاس في المجتمع, وهذه الأقلية ترهن الإرادة الشعبية لصالحها ولا يبقى للنّاس سوى الفقر والجهل والأوبئة, وحصاد الستون سنة من الحكم بها جليّ وواضح وهو نظام يورث الأزمات ويجلب الكوارث بأنواعها من إجتماعية وسياسية وإقتصادية وأخلاقية وصحيّة والقائمة تطول.

إن الشمس لا يخفيها غربال العمالة والمؤامرة، فلا بد أن تفضح عتمة الدجى؛ ولو تأخرت قليلًا, وأن السراب ينكشف أمره إذا وصل إليه الناس وعاينوه ولمسوه بأيديهم, وأن الشوك الذي يدمي اليد إذا أمسكت به هو شوك لا خير فيه، وهذا بالفعل ما يحدث مع الأمة شيئًا فشيئًا, فقد عرفت عمالة حكامها بعد أن عاينت أفعالهم وعرفت أكاذيبهم واكتوت بفعالهم .

إنّ القضيّة الرئيسيّة اليوم هي أنّ هناك كافرا مستعمرا هو من يتحكّم في البلاد, ويخدمه وسط سياسيّ علمانيّ لا يُحسن إلا الانبطاح وبيع البلاد. هذا صعيد البحث وهذا أصل القضية, وهذه هي حقيقة الأمور في بلادنا, فلا بدّ من التصرّف بناء على هذا, فالأعمال لا بدّ أن تنصبّ على أن نطرد هذا العدوّ الجاثم على صدورنا, وأن نقطع أمامه السبل, ولابدّ أن تتوحّد جهودنا وراء قيادة مخلصة لربّها متمسّكة بشرعه, مدركة لأصل القضيّة, تعرف العدوّ وأحابيله وأن نقيم دولة الحقّ دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النبوّة وهذه بشرى النبوة الصادقة حيث يقول الصادق المصدوق : «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّينِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ» رواه الإمام أحمد .

هذا ما يبشرنا به رسول الهدى عليه الصلاة والسلام وهذا ما يعدنا به الغنوشي ومن تابعه من المهزومين, المضبوعين بهالة الكفر وجبروته, اليائسين من حالة الأمة وما وصلت إليه. إن هذا الحديث يبشر هذه الأمة, أمة محمد عليه الصلاة والسلام, بعلم مسبق من الله تعالى, أنها ستكون لها المكانة المرتفعة في الدنيا, والصدارة بين الأمم, وأصحاب الرأي في كل شيء, كما بشرها بالنصر, وأي نصر, نصر يجعل لها التمكين والثبات في الأرض, وذلك لا يكون لا بديمقراطية ولا حرّية بل باستحضار أحكام الله تعالى في أية مسألة, ونتقي الله دائمًا, ونطبق شرعه في كل صغيرة وكبيرة, فهي أمانة ثقيلة علينا أن نعطيها حقها. فالله نسأل أن يثبتنا على الصراط المستقيم, ويجعلنا ممن يستحق النصر, وممن يحيا تحت ظل حكم الإسلام على الأرض, وإن الله على ذلك لقدير.

في تحرك سابق من نوعه الأُمة الإسلامية تخطو نحو التغيير الحقيقي وإزالة الحدود

أم محمد الفاتح - اليمن

الخبر:

زحف آلاف الأردنيين، يوم الجمعة، نحو الحدود الأردنية الفلسطينية، لدعم الشعب الفلسطيني، وسط محاولات المتظاهرين اجتياز الخط الحدودي مع فلسطين. (آر تي عربي، 2021/05/14م)

التعليق:

تحركت حشود جماهيرية كبيرة متجهة نحو الحدود الأردنية الملاصقة لفلسطين المحتلة ولكن هذه المرة ليس تنديداً وشجباً وتظاهراً بل لتجاوز تلك الحدود الوهمية التي اصطنعها الغرب وشتتنا بها وضيق علينا بها الخناق، والتي منعتنا من نصرة إخواننا في فلسطين وغير فلسطين.

إنَّ هذا التحرك السابق من نوعه يدل على تغيُّر مفاهيم الأمة وعلى نمو وعيها وإدراكها لأسباب شقائها وانهزامها، بل حتى فقرها وجوعها وتخلفها، وإن الغرب قد عمد إلى جعل سياسة «فرق تسد» في أولى أجنداته التي طبقها وما زال يطبقها تجاه المسلمين وتجاه دويلاتهم بالرغم من هزلها وضعفها خوفاً من صحوة وعودة ماردها العظيم وقيام دولتهم (دولة الخلافة) وتطبيق الإسلام وحمله للعالم بالدعوة والجهاد وانتهاء أمرهم.

إن ما حدث على الحدود ليدل دلالة واضحة على تحول الأمة الإسلامية من مرحلة الغليان إلى مرحلة التفاعل والتقدم والتصادم مع الحكومات العميلة التي منعتها من نصرة إخوانها، حكومات لا تمت لشعوبها بصلة، لا من حيث المبدأ ولا من حيث الرعاية والاهتمام، حكومات حريصة على بقاء كيان يهود في خاصرة الأمة أكثر من حرص يهود أنفسهم، حكومات باعت دينها وآخرتها لبقاء عروشها وثرواتها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة:51] قال تعالى: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: 81-80]

يا أمة الإسلام، يا أمة التوحيد, إن هذه الحكومات والعروش العميلة الهزيلة هي أضعف من أن تقف أمامكم وهي من ولّت أعداء الله عليكم وسلطتهم على خيراتكم وأرضكم ومقدساتكم بل وأنفسكم، فيجب عليكم العمل لإزالتها، فاليهود ظلُّ لهذه الحكومات العملية، وإن الشيء إذا زال يزول ظله، وهم أجبن خلق الله وأشدهم حرصاً على حياة، فإن توحدتم وجعلتم قتالكم ليس على أساسٍ وطني ولا قومي ولا قتال حمية بل جهاداً لجعل كلمة الله هي العليا، جهاداً لرفع راية التوحيد على منابر وقباب الأقصى لتعود فلسطين جزءاً من دولة الإسلام دولة الخلافة، فإن كان ذلك فهو الجهاد الحق، وأنتم بالله وبعونه منصورون بإذن الله، والله مع الصابرين، إن الحل الجذري والوحيد لقضية الأرض المباركة هو تحرك جيوش المسلمين وسحق يهود، فيجب على الأمة الضغط على أبنائها في الجيوش بكل قوة لسحق يهود، وهذه المآسي كلها إنما هي بسبب غياب خليفة المسلمين.

ماذا يعني أن تكون مسلماً في تركستان الشرقية؟!

بقلم: الأستاذة آسيا الإيغورية

بلد ارتوى ترابه من دموع المسلمين المقهورين المظلومين ودمائهم الزكية. بلد بمجرد ذكره يخطر على البال الاضطهاد والتعذيب والمذابح والمجازر. بلد قد تحول تماما إلى معتقل كبير تمارس السلطات الصينية ضد أهله المسلمين أبشع الجرائم بحجة إعادة التثقيف والتعليم. بلد الاعتقالات والتهديدات فيه لا تنتهي ولا تتوقف أبدا وكأن الناس يحتاجون إليها حاجتهم إلى الهواء والغذاء، لا يستطيع الإنسان العيش بدونها. لا تدري في أي وقت ولأي سبب تأتيك الشرطة الشيوعية لاعتقالك واحتجازك. فأي بلد هو هذا البلد؟ لعلك عرفته! إنه بلد من بلاد المسلمين تحتله دولة الصين الظالمة، إنه تركستان الشرقية.

ربما يعجز المرء عن التفكير، كيف يمكن أن يحصل كل هذا الظلم؟! كيف يمكن لإنسان العيش هناك؟! نعم، إن العيش هناك هو مثل الكابوس، تخشى أن تراه حتى في منامك، ولكن يعيش ملايين المسلمين الإيغور تحت وطأة هذا الظلم.

إن حياة المسلم في تركستان الشرقية هي والموت سواء بسواء، فكونك مسلما فأنت لا تستطيع أن تحفظ دينك حتى في قلبك. فالسلطة الشيوعية تعلن الحرب على الإسلام صراحة، وتزعم أن الدين هو أفيون الشعوب وأنه يصنع الإرهاب؛ لذلك قامت بحرق المصاحف، وهدم المساجد أو تحويلها لملاهٍ ومقاهٍ، ومنعت جميع مظاهر الإسلام. لا تمتنع الحكومة عن استخدام أية وسيلة لمحاربة الإسلام؛ فهي تحرم المسلمين من الصلاة سواء في المساجد أو حتى في بيوتهم، وتمنعهم من تبادل تحية الإسلام (السلام عليكم) عند اللقاء. أما في شهر رمضان فالصوم ممنوع حيث يجبر المسلمون على الأكل والشرب أمام عيون أفراد النظام في نهار رمضان، وإلا يتم اعتقالهم فوراً بدعوى أنهم إرهابيون. في المعتقلات العسكرية تمارس أبشع وسائل وأساليب التعذيب على المسلمين في كل حين، حتى وأنت تقرأ هذا المقال فإن مسلمي الإيغور يتعرضون للتعذيب المميت.

ليست حياة مسلمي الإيغور خارج المعتقلات أسهل من داخلها، فجميعهم مجبورون على العمل القسري مثل العبيد في المصانع الكبيرة أو الحقول بأجور زهيدة أو حتى بدون أجرة، يجبرون على تلقي دروس في الشيوعية ويحرمون من العودة إلى عائلتهم، تجد في كل ٥٠ مترا كاميرا للمراقبة، ونقاط التفتيش على الهوية موجودة في كل ٣٠٠ متر، وعند الخروج والدخول إلى منازلهم يتم تفتيشهم قسرا.

أما أحوال النساء المسلمات فهي أكثر صعوبة، فهن أيضاً يعتقلن ويرسلن إلى معسكرات الاعتقال في أي وقت تريده السلطات الصينية بدعوى تصحيح العقيدة، ويتعرضن دائما للتعذيب وحتى الاغتصاب الجماعي، ويخضعن لتناول الأدوية واللقاحات لتعقيمهن وحرمانهن من الإنجاب، ويجبرن على كشف عوراتهن أمام الرجال. وفي خارج المعتقلات تمنعهن الحكومة من ارتداء الخمار بل وتمزق ملابسهن إن كانت طويلة فور رؤيتهن. بعد اعتقال أزواجهن يسكن في منازلهن رجال صينيون ليبيتوا هناك وليراقبوهن ويتجسسوا عليهن طوال الوقت. نعم، هذا ليس كذبا ولا افتراء، ولا هو وهمٌ أو أسطورة تاريخية قديمة، بل هذه الجرائم وأكثر تحدث في عصرنا هذا الذي يدعي الغرب فيه حماية حقوق المرأة، فهل يمكن أن تبحث عن الحقوق الأساسية للنساء المسلمات الإيغوريات؟

أما الأطفال في تركستان الشرقية فأحوالهم جد مؤلمة، وينتظرهم مصير أكثر إيلاما. فقد أصبحوا أيتاما وآباؤهم على قيد الحياة، محرومون من عناية وحنان آبائهم وأمهاتهم، فأي قلب يستطيع تحمل بكائهم؟! هم أيضاً يحبسون في حضانات تديرها الدولة لـ"تصيينهم"، وبعبارة أخرى لتربيتهم وتنشئتهم على القيم الشيوعية؛ لجعلهم شيوعيين وأعداء لدين الإسلام، وجهلاء بثقافة دينهم وقوميتهم، وعبيدا للسلطة الصينية يساعدونها في جرائمها ضد أهلهم ودينهم.

كما أسلفت هذه ليست حكايا خيالية، ولا هي أساطير تاريخية، بل هي أحداث حقيقية تحدث في بلد مبارك، بلد المجاهدين الصابرين الإيغور وسط صمت حكام المسلمين. لقد تجاوز ظلمهم كل حدود الإنسانية وفاق جميع التصورات. والسؤال الملح هو متى تنتهي معاناتهم؟ ومن يعمل لإنهائها؟ من ينتقم من الصين الظالمة؟ هل هي الأمم المتحدة التي رغم ما تراه من إبادة جماعية ضدهم اكتفت بالتعبير عن قلقها من هذا الوضع؟! هل ينتظر المسلمون منها نصرتهم، وهي التي تؤيد أكابر المجرمين وتساعدهم على ظلمهم بصمتها عنهم ومساعدتها الخفية لهم؟! هذه مأساة المسلمين وحال حكام المسلمين. لقد أثبت هذا أنهم خائنون، صم بكم عمي فهم لا يعقلون، لا يرون إلا مصلحة كراسيهم، ولا يشعرون بالعار عندما يدافعون عن جرائم الصين ضد المسلمين!

إن الذي ينهي معاناة المسلمين ويحميهم من بطش الكفار المجرمين، ويمكنهم من التمسك بدينهم وتأدية عباداتهم هو الخلافة، فالإمام كما أخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به، فهو يحمي المسلمين من شرور الظالمين. ألم يأن للمسلمين أن يدركوا هذه الحقيقة ويعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله الذي لا يخلف وعده؟!

الأمة أمام فرصة نادرة

كتبه: د. محمد نزار جابر

الخبر:

منذ عدة أيام وكيان يهود يقوم بعدوان جديد على أهلنا في القدسوفي غزة ويوسع عدوانه على باقي أراضي فلسطينردا على تحرك أهلنا فيها انتصارا لإخوانهم ولو بالصدور العارية.

التعليق:

أمام هذا العدوان الجديد لكيان يهود على أهلنا في القدس وغزة وفي فلسطين كلها، لا بد لكل مخلص واع أن يطرح بعض الأسئلة التي تحتاج إلى عمق تفكير ومتابعة الأمور، والأهم من ذلك النظر إليها من زاوية الإسلام كونه مبدأ للأمة يجمعها.

أول ما يتبادر للذهن هو السؤال حول هدف هذا العدوان الجديد لكيان يهود على أهلنا في فلسطين كلها:

هل هو لكسر معنويات الأمة؟

هل هو لقتل أهلنا في فلسطين المباركة؟

هل هو لفرض معادلة جديدة؟

هل هو خضوع لطلب أمريكا أم عكس ذلك؟

هل هو للسير في مشروع الحل الأمريكي لقضية فلسطين أم محاولة لتخريب هذا الحل؟

بصرف النظر عن كل الأسئلة، فالأكيد أن الأمة الإسلامية تعيش حالة حرب حقيقية مع عدوها الأكبر أمريكا والغرب الكافر المستعمر في محاولة لمنع الأمة الإسلامية من أخذ المبادرة والتحسس للسير في مشروع وحدتها الحقيقي في كيان سياسي واحد جامع رغم الحدود المصطنعة التي أوجدها الغرب والتي بدأت تتمايل أمام إحساس الأمة أنها أمة واحدة كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

نعم الغرب الكافر المستعمر في محاولته لإلهاء الأمة الإسلامية عن الهدف الأساس لحل كل مشاكلها ومنها احتلال فلسطين المباركة بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يخشاها الغرب ويصرح حكامه أنهم يخشون قيامها لأنها ستزيل الحدود وتجمع قوى الأمة وتقطع أيدي الدول المستعمرة الطامعة.

صحيح أن الأمة الإسلامية لم تسلم قيادتها للمخلصين الواعين من أبنائها في حزب التحرير، أمل الخلاص، لكنها تسير بهذا الاتجاه، وهذا ما يقلق الغرب وبخاصة أمريكا، ولذلك تراها تلهي الأمة عن مشروع الخلاص الحقيقي والصحيح الذي يرضي رب العالمين قبل كل شيء، فتارة تصطنع الحروب وتارة توهم الأمة بالحلول لمشاكلها التي أوجدتها لها، ومنها كيان يهود.

وعليه لا يمكن لعاقل أن يسأل أمريكا الحل لا لفلسطين ولا لأي بلد إسلامي آخر.

كذلك لا يمكن اللجوء إلى مجلس الأمن الذي نعرفه ونعرف من يديره.

كما أنه لا يمكن الركون أو الاعتماد على جامعة الدول العربية لأن أقصى ما يمكن أن تفعله مجتمعة أو منفردة، هو البيانات التي لا تؤثر، إن سمحت لها أمريكا بذلك.

أما من يقول بأن المنظمات المسلحة هي التي ستحرر فلسطين، فإن قيادة هؤلاء المجاهدين المخلصين هي التي تناشد هذه الدول ومجلس الأمن الدولي للتدخل للحل السياسي الذي تمسك به أمريكا سواء عن طريق مجلس الأمن الدولي أو عن طريق جامعة الدول العربية أو رابطة العالم الإسلامي.

نعم فالأمة الإسلامية اختارت طريقها للخلاص، فأدركت أن أمريكا والغرب الكافر هم العدو الحقيقي لها، ولذلك لا يمكن أن تطلب الحل منهم أو من عملائهم الخونة الرويبضات في البلاد الإسلامية.

نعم الأمة الإسلامية أصبحت ثابتة على طريق الخلاص على أساس الإسلام كنظام حكم، ولم يبق أمامها سوى تحركها الجدي والمؤثر للتأثير على أبنائها وبخاصة أهل القوة والمنعة لتسليم القيادة لحزب التحرير لنعيد مجد الأمة وخيراتها ونقطع دابر الكافرين الطامعين المستعمرين بإذن الله تعالى.

حزب التحرير يغرد خارج سرب الباطل

كتبه: الأستاذ حسام الدين مصطفى

الخبر:

أصدر حزب التحرير بيانا الأربعاء حول تطورات الأوضاع في فلسطين وهجمة كيان يهود الجديدة على قطاع غزة.

فتحت عنوان «يا جيوش المسلمين، أليس منكم رجل رشيد؟! غزة والقدس وكل فلسطين تحترق بنيران يهود وأنتم صامتون!»، خاطب حزب التحرير جيوش المسلمين بوجوب أخذ زمام المبادرة والتحرك لنصرة الأقصى وغزة بل واستئصال كيان يهود من جذوره.

وذكر البيان خلاصة المواقف الهزيلة للأنظمة في بلاد المسلمين.

كما طالب البيان المسلمين بحث أبنائهم وإخوانهم من الجنود على القيام بواجبهم وعدم القعود عن مسرى رسول الله ﷺ.

التعليق:

حزب التحرير في بيانه هذا كما هي عادته يغرد فعلا خارج السرب؛

فهو يغرد خارج سرب الحكام، وخارج سرب المطبلين للحكام.

نعم هو يغرد خارج سرب المطبعين - ظاهرا وباطنا - ويغرد خارج سرب المنبطحين.

يغرد خارج سرب الموقف الدولي والنظام الدولي وكل منظومته الاستعمارية، كيف لا وهذا النظام هو الذي أوجد الكيان المسخ، وثبته وهو من أعطى له الشرعية بل هو من يبرر كل إجرامه ويعتبره «دفاعا عن النفس»!

نعم حزب التحرير يغرد خارج سرب من يرتمي في أحضان الأنظمة الخائنة والعميلة ومن يعفيها من المسؤولية والواجب.

نعم حزب التحرير يغرد خارج سرب من يطالب أهل فلسطين أن يدافعوا لوحدهم عن الأقصى وغزة والضفة، وكأنهم قادرون على تحرير فلسطين.

نعم حزب التحرير يغرد خارج السرب عندما يذكر الأمة - كل الأمة - بأن فلسطين مسؤوليتهم جميعا، وتحريرها كاملة واجب عليهم.

نعم حزب التحرير يغرد خارج السرب لأنه يطالب القادرين - فعلا - على نصرة الأقصى وغزة بالتحرك الحقيقي المخلص.

حزب التحرير يغرد خارج السرب لأن القضية هي إزالة كيان يهود وتحرير فلسطين - كل فلسطين - بأقصاها وغزتها وحيفاها وتل ربيعها وأم رشراشها...

نعم حزب التحرير يغرد خارج السرب عندما يطالب تلك الجيوش ويناديها ويسألها عن رجل رشيد «يعلم أن إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين لا يكون إلا بمعركة تكونون فرسانها لا أن تكتفوا من حكامكم بتنديد على استحياء بعدوان يهود».

نعم حزب التحرير يغرد خارج السرب عندما يصرح بوضوح أن تحرير فلسطين وردّها لحضن أمتها يمر فوق عروش الطواغيت الذين هم جزء من المؤامرة على أرض المسرى.

نعم حزب التحرير يغرد خارج السرب، فهو لا ينادي بالدولة الوطنية ولا القومية، بل بخلافة راشدة على منهاج النبوة تعيد حكم الإسلام إلى الأرض وتوحد المسلمين وتحرر كل شبر من بلادهم وتهدم النظام الدولي على رؤوس أصحابه وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور للبشرية جمعاء.

فهذا هو سرب المخلصين الصادقين ونِعْمَ السرب هو.

الأمة بحاجة إلى إعلان النفير العام

- كتبه: الأستاذ خليفة محمد - الأردن

الخبر:

عدوان يهود على الأقصى والقدس وغزة، وردود فعل الأمة الإسلامية.

التعليق:

سمع العالم ورأى الاعتداءات الوحشية التي قام ويقوم بها جيش كيان يهود على أهل فلسطين، ورأينا ردود فعل حكام المسلمين الهزيلة الباهتة التي لا ترقى إلى مستوى الحدث، فكان أمثلهم طريقة من شجب واستنكر، ومنهم من دعا إلى اجتماعات دولية، سواء للجامعة العربية، أو منظمة التعاون الإسلامي، ولم نر فيهم رجلاً واحداً ذا مروءة أو كرامة يقود جيشاً يسحق به كيان يهود الذي لا يقف ساعات أمام أي جيش من جيوش بلاد المسلمين، وليس أدلّ على ذلك من أنه قد أوجعته ضربات أهل فلسطين، رغم عدم تكافؤ القوة بينهم وبين الآلة العسكرية لدى كيان يهود.

ومما يتوجب الوقوف عنده هو ردود فعل أبناء الأمة الإسلامية، فلقد رأينا فيها المطالبة بقطع العلاقات مع كيان يهود، والمطالبة بطرد سفير كيان يهود، ورأينا ارتفاع سقف المطالبات، فطالب الناس بفتح الحدود، وطالبوا بتحريك الجيوش لقتال يهود. ولكن من الذي يفتح الحدود؟ ومن الذي يحرّك الجيوش؟

إن من يملك هذين الأمرين هو واحد من اثنين؛ أولهما الحكام، وهم المتخاذلون المتواطئون مع كيان يهود، ويسخّرون الجيوش لحماية عروشهم ومنع الأمة من استرداد سلطانها، ومنعها من محاربة كيان يهود. وثانيهما هي الجيوش نفسها، التي هي في الأصل جيوش الأمة، وجدت لحمايتها ونصرة قضاياها وتحقيق إرادتها. وما دام الحكام متواطئين مع كيان يهود، ولا خير فيهم يرتجى للأمة، فعلى الجيوش أن تبادر للقيام بواجبها، وعلى الأمة أن تتوجّه للجيوش لتتحرك لتقوم بواجبها، فتزيل هؤلاء الحكام، وتعلن النفير العام للجهاد لإزالة كيان يهود من الخارطة، وجعله أثراً بعد عين.

إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله؛ خاطب أهل القوة والمنعة في الأمة، خاطب الضباط والجنود في الجيوش في بلاد المسلمين ليقوموا بواجبهم، وخاطب المسلمين ليدفعوا أبناءهم وإخوانهم في الجيوش ليقوموا بواجبهم، وينصروا حزب التحرير، لإعلان النفير العام وقتال يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى حضن الأمة الإسلامية، فليرفع المسلمون سقف مطالباتهم وتحرّكاتهم إلى ما يُرضِي الله سبحانه وتعالى، لينالوا العزة في الدنيا والآخرة.

الطريقة الشرعية لنصرة غزة والأرض المباركة فلسطين

وسام الأطرش

الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا

يقول الحق تبارك وتعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ". صدق الله العظيم.

مرّ العيد المبارك على أمّة الإسلام، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزّة هاشم والأرض المباركة قد تلوّنت بلون الدماء وتوشحت بوشاح الخراب والدّمار على أيدي كيان يهود الغاصب لأرض فلسطين منذ أن ضاع سلطان الإسلام.

مرّ العيد وقد نغّص الكفّار فرحة المسلمين بعيدهم، فدنس قطعان المستوطنين المسجد الأقصى وقد دُرّم عليهم بنصّ العهدة العمرية عندما أعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمان لأهل إيلياء، حيث أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملّتها... أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود.

مرّ العيد على وقع اعتداءات جنود الاحتلال على رجال ونساء وأطفال حي الشيخ جراح، والمسجد الأقصى يستصرخ أمّة الإسلام، واا إسلاماه، واامعتصماه، ومآذن المسجد الأقصى تصدح أين صلاح الدين، أين جيوش المسلمين؟ وما من مجيب...

نعم، هذا لسان المسجد الأقصى وهذا لسان الأرض المباركة في هذا العيد، حتى يكاد الحجر والشجر ينطق في أرض فلسطين، أن أقيموا الدّين وحرروا الأقصى الحزين، ولكن أين من يلبي النداء، ويجيب صرخات المستغيثين والمستنصرين، بل كل الخونة في هذا العالم يصمتون عن آلة الحرب والإجرام صمت القبور، وأمثلهم طريقة من يهرول إلى عواصم الدول الصليبية يستجدي منهم حلاً لفلسطين، مع أن الحلّ في دين الله معلوم غير مجهول. قال تعالى: "وإن استنصروكم في الدّين فعليكم النصر". صدق الله العظيم.

أسلحة وصواريخ وطائرات، يجابهها المتآمرون والمتخاذلون بالكلمات والبيانات والمساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تحقق واجب النصر في دين الله سبحانه، بل تزيد من شماتة الأعداء ومن ضحكاتهم الصفراء. وأمثلهم طريقة من راح يدعو إلى قوات دولية صليبية واحتلال من نوع جديد يضاف إلى الاحتلال الموجود. وممن يطلبون هذا؟ من رأس الكفر أمريكا. أي ممن زوّد الصهاينة بأسلحة دقيقة بقيمة 735 مليون دولار، أياما قليلة قبل بداية القصف الوحشي على أراضي فلسطين.

عقود من الزمان وأمة الإسلام على هذه الحال. فما الذي جرأ عليها الصهاينة والصليبيين حتى تكاد تذبح من الوريد إلى الوريد؟

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلّةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السّيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوَهَن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدّنيا، وكراهية الموت).

لسائل أن يسأل، ما الحل لقضية فلسطين، وما هو سبيل خلاص الأمة من مكر الماكرين وتآمر الأعداء الحاقدين. "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال" كما قال المولى سبحانه.

الإجابة في قوله صلى الله عليه وسلم: "تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي"، وقبلها في قوله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله".

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزّرع، وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذلًّا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم". فهلّا رجعنا إلى ديننا وأقمنا شرع الله فينا، أم أننا عن دين الله غافلون وفي جنب الله مفرطون؟ قال تعالى "اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون".

إن نبي الإسلام صلوات ربي وسلامه عليه، تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ إلا هالك، ولذلك أوصانا في موعظته عند حجة الوداع وصيّته الشهيرة: "... وإنّه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ".

أما عن سبيل تحرير الأرض المباركة، أرض الإسراء والمعراج. فتتلخصين في أمرين لا ثالث لهما:

أولا: إقامة الدّين واستعادة سلطانه المغتصب، منذ أن هدمت دولة الإسلام، دولة الخلافة. قال تعالى: "إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا". وقال سبحانه: " ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ".

وقد دلّ الشرع على وجوب الخلافة، بما تعنيه من إقامة للدّين وتوحيد للمسلمين ورعاية شؤونهم.

أما الكتاب، فإن الله تعالى أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحكم بين المسلمين بما أنزل الله، وكان أمره له بشكل جازم، قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام: (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقال: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك). وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل يخصصه به، وهنا لم يرد دليل فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم. ولا يعني إقامة الخليفة إلاّ إقامة الحكم والسلطان. على أن الله تعالى فرض على المسلمين طاعة أولي الأمر، أي الحاكم، مما يدل على وجوب وجود ولي الأمر على المسلمين. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ولا يأمر الله بطاعة من لا وجود له. فدل على أن إيجاد ولي الأمر واجب. فالله تعالى حين أمر بطاعة ولي الأمر فإنّه يكون قد أمر بإيجاده. فإن وجود ولي الأمر يترتب عليه إقامة الحكم الشرعي، وترك إيجاده يترتب عليه تضييع الحكم الشرعي، فيكون إيجاده واجباً لما يترتب على عدم إيجاده من حُرمة، وهي تضييع الحكم الشرعي.

وأما السنّة فقد روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لي ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» . فالنبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية. والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير. وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة لخليفة، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة. فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده. فوجود الخليفة هو الذي يوجد في عنق كل مسلم بيعة سواء بايع بالفعل أم لم يبايع، ولهذا كان الحديث دليلاً على وجوب نصب الخليفة وليس دليلاً على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة. لأن الذي ذمّه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت، ولم يذم عدم البيعة. وروى مسلم عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الإمام جُنة يُقاتَل من ورائه ويُتّقى به".

وروى مسلم عن أبي حازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وأنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر، قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم".

وأما إجماع الصحابة فإنهم رضوان الله عليهم أجمعوا على لزوم إقامة خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبي بكر، ثم لعمر، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم. وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض، ويحرم على من يجب عليهم الاشتغال في تجهيزه ودفنه الاشتغال في شيء غيره حتى يتم دفنه. والصحابة الذين يجب عليهم الاشتغال في تجهيز الرسول ودفنه اشتغل قسم منهم بنصب الخليفة عن الاشتغال بدفن الرسول، وسكت قسم منهم عن هذا الاشتغال، وشاركوا في تأخير الدفن ليلتين مع قدرتهم على الإنكار، وقدرتهم على الدفن، فكان ذلك إجماعاً على الاشتغال بنصب الخليفة عن دفن الميت، ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان نصب الخليفة أوجب من دفن الميت. وأيضاً فإن الصحابة كلهم أجمعوا طوال أيام حياتهم على وجوب نصب الخليفة، ومع اختلافهم على الشخص الذي ينتخب خليفة فإنهم لم

أي خليفة من الخلفاء الراشدين، فكان إجماع الصحابة دليلاً صريحاً وقوياً على وجوب نصب الخليفة.

على أن إقامة الدين وتنفيذ أحكام الشرع في جميع شؤون الحياة الدنيا والأخرى فرض على المسلمين بالدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلاّ بحاكم ذي سلطان. والقاعدة الشرعية (إن ما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب) فكان نصب الخليفة فرضاً من هذه الجهة أيضاً.

فهذه الأدلة صريحة بأن إقامة الحكم والسلطان على المسلمين منهم فرض، وصريحة بأن إقامة خليفة يتولى هو الحكم والسلطان فرض على المسلمين وذلك من أجل تنفيذ أحكام الشرع، لا مجرد حكم وسلطان.

هذا ما دأب على فعله الخلفاء الراشدون وأجمع عليه فقهاء المذاب الأربعة، ولم يشذ عن ذلك أحد من علماء الأمة سلفا وخلفا، حيث قال القرطبي رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى: "وإذ قال ربّك للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة" ما يلي: هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع، لتجتمع به الكلمة، وتنفذ به أحكام الخليفة. ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة إلا ما روي عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم، وكذلك كل من قال بقوله واتبعه على رأيه ومذهبه (انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي).

عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" الْإِسْلَامُ وَالسُّلْطَانُ أَخَوَانِ تَوْأَمٌ، لَا يَصْلُحُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ، فَالْإِسْلَامُ أُسٌّ وَالسُّلْطَانُ حَارِسٌ، وَمَا لَا أُسَّ لَهُ مُنْهَدِمٌ، وَمَا لَا حَارِسَ لَهُ ضَائِعٌ".

ولذلك عرّف الماوردي الخلافة في كتابه"الأحكام السلطانية" بأنها رئاسة عامة في أمر الدين والدنيا، خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي عند ابن خلدون" حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية، والدنيوية الراجعة إليها".

كان العالم الزيتوني الشيخ الخضر حسين يحن للخلافة العثمانية ويرى في الخلافة الطريق الوحيد لتخليص الإسلام والمسلمين، كما يؤكد ذلك الأستاذ بجامعة الزيتونة الدكتور علي الصولي قائلا "عندما خرج بدأ فكره السياسي يتوسع.. وكان يرى أن الملاذ الوحيد لعزة الإسلام هو الخلافة".

وقد ورد عن العالم الزيتوني الجليل الطاهر بن عاشور رحمه اللهقوله في كتابه (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ص207): "فإقامة حكومة عامة وخاصة للمسلمين أصل من أصول التشريع الإسلامي ثبت ذلك بدلائل كثيرة من الكتاب والسنة بلغت مبلغ التواتر المعنوي. مما دعا الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسراع بالتجمع والتفاوض لإقامة خلف عن الرسول في رعاية الأمة الإسلامية، فأجمع المهاجرون والأنصار يوم السقيفة على إقامة أبي بكر الصديق خليفة عن رسول الله للمسلمين. ولم يختلف المسلمون بعد ذلك في وجوب إقامة خليفة إلا شذوذا لا يعبأ بهم من بعض الخوارج وبعض المعتزلة نقضوا الإجماع فلم تلتفت لهم الأبصار ولم تصغ لهم الأسماع. ولمكانة الخلافة في أصول الشريعة ألحقها علماء أصول الدين بمسائله، فكان من أبوابه الإمامة. قال إمام الحرمين [أبو المعالي الجويني] في الإرشاد: (الكلام في الإمامة ليس من أصول الاعتقاد، والخطر على من يزل فيه يربى على الخطر على من يجهل أصلا من أصول الدين). انتهى.

ثانيا: نصرة فلسطين عن طريق الجهاد في سبيل الله، وهذه النصرة واجبة شرعا لقوله تعالى: "وإن استنصروكم في الدّين فعليكم النصر".

ولكن كيف سنحرر فلسطين دون أن يكون للأسلام سلطان وللمسلمين إمام يتقى به ويقاتل من ورائه؟

إن القضاء على كيان يهود، مسألة وقت لا أكثر ولا أقل، وهي حتميّة عقدية لها ما يؤيدها في شرع الله سبحانه، ولولا تآمر المتآمرين وخيانة الخائنين المطبعين لكان هذا الغاصب في خبر كان منذ زمن.

قال الله سبحانه وتعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ".

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وقال سبحانه: "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ".

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» (رواه مسلم).

ولكن ما الذي ينقصنا حتى نعيد المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله؟ الجواب في سورة الإسراء نفسها.

قال تعالى: وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7)

نعم بإذن الله، سيتبر المسلمون ما علوا تتبيرا، ويأتي الله بقوم يحبهم ويحبّونه، يقيمون شرع الله ويقاتلون في سبيل الله تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، بهذا فقط تتحرر فلسطين وكل بلاد المسلمين المغتصبة، وبغير ذلك لن تقوم للمسلمين قائمة إلى يوم يبعثون. عندها لن يدخل أهل فلسطين في نفق المفاوضات مجددا، ولن يركع أهل غزة من أجل التمادي في حصار الأقصى، ولن يقبل أحد بالتفريط في شبر من أراضي فلسطين، فضلا عن قبول حلّ الدويلة الكرتونية الهزيلة على حدود 67، وترك معظم فلسطين تحت سلطان كيان يهود.

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56)

إن الواجب الشرعي لنصرة فلسطين، هو تحريك جيوش المسلمين، تحت قيادة خليفة راشد، يتقى به ويقاتل من ورائه. بهذا فقط، تحرر فلسطين، كامل فلسطين، وتتحقق العبودية لله وحده بإقامة حكم الله في أرضه، واستئناف العيش بالإسلام، لنعود كما كنا خير أمة أخرجت للناس، فنحن أمّة نصر وشهادة بإذن الله. هذه هي الطريقة الشرعية لنصرة غزة وأرض فلسطين، وما سواها فهو باطل ووهم وسراب خادع يرعاه الاستعمار مباشرة أو عن طريق عملائه.

قال تعالى: "قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ". صدق الله العظيم.

إن الأمة تغلي وتتحرق، وتتحرك وتتشوق للجهاد وقطف ثمرة النصر أكثر من أي وقت مضى. بقي سبيلٌ واحد، هو التحام المسلمين الثائرين بأبنائهم وإخوانهم من الضباط والعسكريين، لاقتلاع أنظمة العمالة التي تغلق الحدود وتحرس كيان يهود، فيتحركون لنُصرة غزة والأقصى، ويعيدون سيرة صلاح الدين وجيشه، فيكونون بحقٍّ:

"عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا". ليتحقق وعد الله عز وجل: "لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا".

الجبن السياسي والانحياز الأعمى

كتبه: م. يوسف سلامة - ألمانيا

الخبر:

صرح العديد من الساسة الألمان وقوف الحكومة والأحزاب في جانب كيان يهود وأن لها الحق في الدفاع عن النفس، وأدان كل رؤساء الأحزاب الألمانية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ما يسمونه بالاعتداءات الوحشية ضد الآمنين من سكان كيان يهود ويطالبون بوقف الهجمات الصاروخية العشوائية ضد السكان المدنيين في مدن فلسطين.

التعليق:

من المعلوم أن أكثر ما يهم الساسة الألمان قاطبة وربما الغرب بشكل عام، هو الحفاظ على مناصبهم والعمل على تحقيق النجاح الشعبي الذي تتم صياغته وطبعه تحت تأثير الإعلام الموجه الرسمي وشبه الرسمي، حيث لا يجرؤ أحد على قول الحقائق الواضحة كالشمس في رابعة النهار:

- أن يهود مستعمرون وينتهكون حقوق أصحاب الأرض

- وأن أهل البلاد هم من تنتهك حقوقهم وتداس كرامتهم

- وأن كيان يهود يعمل بشكل منظم على التطهير العرقي والتهجير والاستيلاء على البيوت

- وأن العزل من المصلين في المسجد الأقصى هم الذين يتم استفزازهم من شرطة يهود

- وأن قوات يهود من الشرطة والجيش هي التي تساند المستوطنين المعتدين وتحميهم

- وأن عنجهية نتنياهو هي التي أدت إلى انفجار الوضع

- وأن سكوت الغرب وحمايته لهذا الكيان هو الذي يشجعه على الغطرسة والتمرد...

هذه الحقائق التي أوردتها البروفيسورة هيلغا باوم غارتن الخبيرة السياسية العاملة في جامعة بيرزيت منذ عام 1993 وذلك باستقرائها لما جاء في صحيفة هآرتس (فيديو محطة تلفزيون الأولى الألمانية)

تصريحات الساسة الألمان تدل على جبن سياسي منقطع النظير، وتضليل مقصود منه عدم إغضاب يهود حيث يعتبرون أن استحقاقات التاريخ النازي العنصري الأسود يملي عليهم مناصرة دولة معتدية ككيان يهود، ويتجاهلون أنهم هم الذين هجروا مواطنيهم إبان الحكم النازي وأخرجوهم من بلادهم وساعدوهم على احتلال بلاد آمنة وادعة فيخرجون منها سكانها ليستوطنوها.

حقائق لا شك أنها لم تغب عن ذاكرة المستشارة الألمانية أو رؤساء الأحزاب كلهم، ورغم ذلك يناصرون كيان يهود ويعملون على قلب الصورة وتشخيص يهود على أنهم هم المساكين الذين لا يبيتون إلا في ملاجئهم وأن الصواريخ تقتل الأطفال والنساء، وأن طائرات يهود ترمي الزهور والرياحين على غزة، ولا يذكرون إلا قتلى اليهود وأما أطفال ونساء غزة وبيوتها المدنية فلا يذكرون منها شيئا.

بل زاد الأمر حتى تم حظر التظاهرات التي نظمها المسلمون في مدن ألمانية عديدة نصرة لأهل غزة، بحجة أن هذه التظاهرات تحمل في طياتها وشعاراتها معاداة للسامية، وهذه الحجة التافهة تمثل عقبة كأداء وصخرة صماء يضرب بها كل من حاول انتقاد سياسات دولة يهود حتى ولو كان محقا في ذلك، معتبرين أن انتقاد دولة يهود عداء للسامية وعنصرية متطرفة، في الوقت الذي يشهد فيه العالم غطرسة العنصرية اليهودية، وظلمهم وجبروتهم ضد الأطفال العزل واعتداءاتهم المتواصلة على الرجال والنساء المعتكفين في المساجد.

هذا هو حالهم لن يتغير إلا إذا واجهتهم دولة قوية قادرة، تردعهم وتردهم إلى الصواب، وهذا لن يكون إلا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحق الحق، وتبطل الباطل.

فرنسا وقحة في دعمها لكيان يهود وترويجها لرسوم كاريكاتورية تسيء إلى الإسلام

لكنها تخجل من ارتداء المسلمة الحجاب

كتبه: د. عبد الله روبين (مترجم)

الخبر:

«حزب ماكرون يحظر على المرشحة المسلمة ارتداء الحجاب في الملصق» وفقاً لعنوان قناة الجزيرة بتاريخ 12 ماي 2021. تم تصوير سارة زماحي، المرشحة المسلمة عن حزب ماكرون «الجمهورية إلى الأمام»، وهي ترتدي الحجاب الأبيض إلى جانب ثلاثة أشخاص آخرين لنشر منشور الحملة الداعم لحزب ماكرون.

التعليق:

مع ذلك، لم يكن العديد من السياسيين الفرنسيين فخورين بتأييد امرأة مسلمة ترتدي الحجاب، وكان يُعتقد أن صورتها جلبت العار للحزب والمثل العلمانية لفرنسا. فقد قال الأمين العام لحزب «الجمهورية إلى الأمام»، ستانيسلاس جويريني: «هذه المرأة لن تكون مرشحة في حزب ماكرون». لاحظ الطريقة التي يقول بها: «هذه المرأة» وكأنها مجرد شيء بلا اسم! تهيمن العلمانية المتشددة على التفكير السياسي الفرنسي عندما يتعلق الأمر بالإسلام، وتتقدم الجمهورية الفرنسية باستمرار في حملتها الصليبية لتشويه سمعة الإسلام وتهميشه. لقد جُرّم الحجاب على المستوى الوطني، بينما ضغط بعض رؤساء البلديات على الأطفال المسلمين لتناول لحم الخنزير؛ بحسب العمدة سانشيز «أولئك الذين يرفضون السماح لأطفالهم بتناول لحم الخنزير يمكن أن يجدوا حلاً آخر... لا مكان للمقتضيات الدينية في مؤسسة تعليمية».

يدفع ماكرون قوانين جديدة لمحاربة ما يسميه «الانفصالية الإسلامية» التي لا يقصد بها محاولة إقامة دولة إسلامية في قلب فرنسا. إنه يعني رفض أكل لحم الخنزير أو اختيار ارتداء الحجاب، وهو ما يُنظر إليه على أنه تهديد لقيم فرنسا الأساسية ووحدة الجمهورية. لهذا السبب تم منع صورة المرأة المحجبة. وأوضح عضو آخر في حزبه، رولان ليسكيور: «إنه موضوع متفجر. الإسلام السياسي حقيقة، إنه تهديد محتدم في بعض الأحياء وعلينا أن نكون حازمين للغاية».

من الغريب أن صورة مسلمة ترتدي الحجاب هي «تهديد متفجر» يجب حظره، بينما الرسوم الكرتونية للنبي محمد ﷺ التي أساءت للمسلمين في جميع أنحاء العالم لا تعتبر «متفجرة» ويتم الترويج لها على أنها رمز القيم الأساسية لفرنسا! على عكس الأحزاب الشعبية اليمينية المتطرفة التي لا تزال أقلية في فرنسا، يمثل ماكرون ما يسمى بوجهة النظر السياسية «المعتدلة»، ولكن الكراهية سواء أكانت صريحة أم مخفية جزئياً توحدهم. لقد حذرنا القرآن من هذه الكراهية بوضوح: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

إن حكامنا الوقحين يندفعون الآن لإضفاء الهدوء على المنطقة، حتى يظل المسلمون تحت هيمنة أولئك الذين يكرهون الإسلام، ولكي تسود القيم العلمانية، ليس فقط في فرنسا، بل في كل بلد إسلامي. والآن يتحد الأردن ومصر بدلاً من توحيد جيشيهما لتحرير فلسطين، يتحدان مع فرنسا لإشعال الحوار بين الجانبين كيان يهود والفلسطينيين، بين الظالم والمظلوم. لقد أوضحت فرنسا هدفها من خلال حظر المظاهرات الفلسطينية في فرنسا، من خلال إدانتها الشديدة «للهجمات الصاروخية من قطاع غزة التي تستهدف الأراضي (الإسرائيلية)»، بينما دعت دولة يهود فقط إلى استخدام «القوة المتناسبة» لمنع الفلسطينيين في غزة من محاولة منع سياستها للطرد العنيف للفلسطينيين من منازلهم في منطقة الشيخ جراح بالقدس في إطار سياستها المستمرة للتطهير العرقي في القدس.

لن ينجحوا، وسيثبت المسجد الأقصى والأرض المباركة حوله مرة أخرى أنها السندان الذي سيحطم عليه أعداء الإسلام أنفسهم بغطرستهم.

الحكومة الدنماركية تخطط لترحيل اللاجئين المسلمين إلى الأنظمة القمعية

(مترجم)

كتبه: الأستاذ يونس بسكورتشيك

الخبر:

وفقا لصحيفة برلينغسكي تيديندي الدنماركية، وقع وزير الاندماج والهجرة الدنماركي ماتياس تيسفاي ووزير التنمية فليمنغ مولر مورتنسن اتفاقين للتعاون مع الحكومة الرواندية بشأن التعاون في مجال اللجوء والهجرة, عقب زيارة إلى رواندا.

كما كانت الحكومة الدنماركية في حوار مع دول مثل إثيوبيا ومصر وتونس ورواندا بشأن التعاون في مجال اللجوء واستخدام هذه البلدان كدول متلقية للاجئين الذين تريد الحكومة ترحيلهم.

التعليق:

إن البلد الوحيد في العالم الذي حاول حتى الآن ترحيل اللاجئين إلى رواندا هو كيان يهود. حيث توصل إلى اتفاق في عام 2014 مع رواندا لإرسال اللاجئين من إريتريا والسودان إلى رواندا وأوغندا.

في عام 2018، احتج لاجئون من مخيم كيزيبا في رواندا على خفض الحصص الغذائية، وبعد ذلك أطلقت الشرطة المحلية النار عليهم، مما أسفر عن مقتل 12 شخصا. وقد ترك الجناة دون عقاب، في حين سجن بعض اللاجئين الذين قادوا الاحتجاجات ويواجهون عقوبة السجن لمدة 20 عاما.

وخلال العام نفسه، حاول نتنياهو إجبار عدد أكبر من اللاجئين على الرحيل إلى رواندا، لكن الخطة أسقطت بسبب الاحتجاجات أمام سفارات رواندا في بلدان عدة.

كانت أوجه التشابه بين كيان يهود والحكومة الدنماركية واضحة عندما ظهر دعم الفصل العنصري ليهود قبل شهرين من خلال زيارة التطعيم سيئة السمعة التي قام بها رئيس الوزراء الدنماركي. ويبدو أن الدنمارك سوف تستلهم المزيد من الكيان الغاصب.

مثلما كانت الزيارة في ذلك الوقت عرضا رمزيا لدعم نتنياهو، فإن هذا الاتفاق مع نظام رواندا يساعد على إضفاء الشرعية على نظام يقوم بالاعتقال التعسفي والانتهاكات والتعذيب للمعارضين السياسيين.

حتى إن مصر مذكورة كوجهة محتملة، على الرغم من أن الديكتاتور السيسي يعذب المعارضين السياسيين ويعدمهم. إنه إضفاء الشرعية على الديكتاتوريات القاتلة في البلاد الإسلامية.

لقد أعربت الحكومة الدنماركية بالفعل عن قبولها لنظام الأسد المجرم في سوريا من خلال مطالبة اللاجئين السوريين الذين عاشوا في الدنمارك لسنوات بالعودة إلى سوريا حيث تعتبر الدولة الدنماركية سوريا "بلدا آمنا".

من الواضح أن "نظام اللجوء الإنساني" ليس أقل من نظام ترحيل غير إنساني. وبهذا تكون وجهات نظر الحكومة الدنماركية العنصرية والساخرة تجاه الآخرين واضحة وبديهية.

إن كراهية الأجانب واحتقار الناس الذين يفكرون ويبدون مختلفين، متجذران في الثقافة الأوروبية.

إن الحكومة الدنماركية تسير ضد مبادئها الخاصة وقيمها الذاتية التي تدعيها، لإعادة اللاجئين إلى بلادهم. لقد تغلغلت هذه المعايير المزدوجة في السياسة الأوروبية للاجئين، وكشفت عن أسطورة الثقافة الأوروبية الليبرالية و"حقوق الإنسان" والتسامح.

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

القدس ومأزق التاريخ 1/2

(...ثمّ تكون خلافة على منهاج النبوّة)

انطلق كيان يهود مؤخّرًا في إخضاع القدس لمخرجات صفقة القرن بوصفها ـ يهوديّة خالصة ـ عاصمته الأبديّة، معتمدا في ذلك أسلوب الأرضة والسّوس والنّمل الأبيض :النّخر من الدّاخل والقضم وفرض الأمر الواقع في محاولة لإخضاع الجغرافيا لهواجس التّاريخ..إلاّ أنّ مغامرة حيّ الشّيخ جرّاح الفاشلة جعلته يتراجع خاسئا وهو حسير على وقع هدير الشّارع العربيّ والإسلاميّ :فكلّما احتدم الصّراع حول القدس ـ تلك المدينة التي تعبق برائحة الماضي وتتأرّج بأنفاسه الرّوحانيّة ـ إلاّ وسقطت الأقنعة واتّضح أنّ أي محاولة للدّخول من بوّابة السياسة تفضي بأطراف الصّراع حتمًا إلى بهو التّاريخ أسرى مكبّلين بأغلاله..والمعضلة أنّ هذا التّاريخ ليس فردًا بل هو تواريخ ورؤى مختلفة وقراءات شتّى يروم كلّ منها أن يتجسّد في الحاضر،وكلّما كان الإنسان كائنا تاريخيًّا انكمش هامش الحرّية وانحسر، لأنّ التاريخ باب مشرع على الحضارة واستحضار التاريخ يكبّل الفعل السياسي بالمفهوم المكيافلّي للسياسة نتيجة الحضور المكثّف للمرجعيّات الرّوحية المفضي بدوره إلى ضمور مجالات المناورة، فليس هناك فعل حرّ إذا ما التقى التاريخ بالنّواحي العقائديّة التي تشكّل جوهر الحضارة..وبالمحصّلة فإنّ الصراع حول القدس انحشر في مأزق أخطر مظهر من مظاهر التاريخ، المظهر الروحي العقائدي الديني: مدينة مقدّسة للدّيانات السّماوية الثلاثة تتشابك فيها معالمهم الدّينية وتتداخل مشاعر عباداتهم بل يتشاركون بعضها بما يُقصي أي إمكانيّة للتعايش السياديّ، إنّه باختصار ملفّ يحرّك في أصحابه غريزة من أخطر الغرائز البشريّة ألا وهي غريزة التديّن وما يرتبط بها من النّواحي الرّوحية..هذا هو الوجه الحقيقي للصراع حول القدس: ليُ أذرع بين ثلاثة تواريخ (اليهودي والمسيحيّ والإسلاميّ)، فلِأيّهم سيُكتب النّصر والتجسّد على أرض الواقع، لأورشليم أم لجيروزالام أم للقدس..؟؟

اغتراب وانبتات

ممّا لا شكّ فيه أنّ كيان يهود مستوطنة توراتيّة خارجة عن الزّمان والمكان متنافرة حدّ الشطط مع محيطها الجغرافي والدّيموغرافي والإثني والعرقي، تقطنها كائنات تاريخيّة تقتات في وجودها وكينونتها على الملحمة التي اختطّها أنبياء بني إسرائيل منذ أكثر من أربعة آلاف عام..فاليهود اليوم ـ ديانةً وقوميّةً ودولةً وفكرًا ومشروعًا ـ عالة على الفترة الزّمنية الممتدّة من سيّدنا إبراهيم عليه السّلام إلى سقوط الهيكل الثاني على يدي الرّومان، إليها يستندون في قيامهم ومنها يستمدّون مبرّرات وجودهم..أمّا الحاضر فهو بكلّ مكوّناته يُنكرهم ويزدريهم ويرفضهم ويلفظهم، لذلك وحتّى نفهم الممارسات الصّهيونيّة المغرقة في العنف والشّذوذ والدّموية والإجرام والسّادية، يجب أن نستعين بعلم النّفس التاريخي: فالشّخصية اليهوديّة تعيش اليوم حالة انفصام واغتراب وانبتات مردّها الاختلال الحادّ بين القمقم التّاريخي الذي حشرت نفسها فيه والمعطيات الميدانيّة المعاصرة في (أرض الميعاد)، فهذه الأخيرة تُسفّه أحلام اليهود وأمانيهم وتكذّب تاريخهم المزيّف وإلاههُم المزعوم وكتابهم المحرّف ونبيّهم المُدّعَى..إنّهم يرون رأي العين أنّ هذيان الحاخامات في (التّلمود) وتخاريف حكماء صهيون في بروتوكولاتهم لا محلّ لها على أرض الواقع، وأنّ عقدة (الهولوكوست) التي كبّلوا بها العالم يخبو بريقها ويضعف تأثيرها أمام المجازر والمذابح التي يقترفونها يوميًّا ضدّ أهل الرباط..لقد تبيّن لهم بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ كيانهم الصهيوني ورم خبيث اجتُثّ من فوق الأرض فما له من قرار، وأنّ كلّ مؤشّرات المستقبل في صالح الإسلام والمسلمين، وأنّهم حالة شاذّة طارئة زائلة لا محالة لا ترقى إلى مستوى شعب فضلاً عن أن تكون (شعب الله المختار)..إنّهم لمسوا بالحجّة والبرهان أنّ أساطيرهم قد انهزمت أمام الله تعالى ومحمّد صلّى الله عليه وسلّم والقرآن الكريم وحقائق التّاريخ الإسلامي..باختصار، لقد رفضتهم الجغرافيا لافتقادهم السّند الشّرعي والتاريخي، ألا يكفي كلّ هذا ليفقدوا أعصابهم..؟؟

سِلاح التّاريخ

من هذا المنطلق آن لنا نحن المسلمين أن نتصالح مع تاريخنا ومع ذاكرتنا التي ران عليها الصّدأ: فممّا يُدمي القلب فعلاً ويمثّل مفارقة عجيبة ما نلاحظه من ضمور في الإحساس بالتاريخ في الشارع العربي والإسلامي في مقابل توهّج هذا الإحساس لدى أعداء الأمة..فإلى جانب العالم الأسطوري الخرافي الذي يسمّيه اليهود تاريخًا ويحاولون حشر المنطقة في بوتقته، فإنّ الغرب قد اعتصر تاريخه مدادًا وانبرى يحبّر به حاضره وحاضر المسلمين أيضًا، وإنّك لتشتمّ دون عناء رائحة التّاريخ وهي تفوح من كلّ فعل يقومون به ومن كلّ قرار يتّخذونه، فلا يخامرك أدنى شكّ في أنّ ساستهم ينطقون بألسنة الأب أوربانوس الثاني والقدّيس لويس التاسع وريتشارد قلب الأسد وفرسان مالطا..بينما أضحى بعضنا كائنات لا تاريخيّة لا لون لها ولا طعم ولا رائحة، انفصلت عن ماضيها وانطبع في أذهانها أنّ التاريخ هو روما وقرطاج والفراعنة..وبحثوا عن موقع لهذه الحضارات في قلوبنا وعقولنا فلم يجدوا لها مكانًا، فاعتراهم إحساس بأنّهم كائنات هلاميّة بلا هويّة ولا جذور،وأصبحوا لا يعون ما يدور حولهم لأنهم بكلّ بساطة مغيّبون عن تاريخهم مقتلعون من تربتهم عُزّل في معركة غير متكافئة رغم أنّنا نمتلك زخمًا تاريخيًّا يمثّل بلا منازع أقوى سلاح في معركة القدس ومعركة التحرّر عمومًا، لذلك سعى الاستعمار جاهدًا إلى تجريدنا من هذا السّلاح عبر الطّمس والتزييف والمغالطة والتّحييد، وقد نجح في مسعاه أيّما نجاح بما بثّه من سموم أثناء الحقبة الاستعماريّة وبعدها ممّا عكّر صفو الساحة الفكريّة والثقافية بكلّ ما هو معادٍ للأصالة وللإسلام..وها نحن نرى اليهود وأذنابهم يروّجون لتحييد العامل التّاريخي في الصّراع العربي الصهيوني وبتر القضيّة عن مسارها الحضاري في المحافل الدّولية كلّما سنحت لهم الفرصة: فهذا (كورت فالدهايم) الأمين العام الأسبق للأمم المتّحدة يعلّق عن الصراع في الشرق الأوسط (في هذه المنطقة بالذات ينبغي أن نعطي التاريخ كميّة أكبر من الأقراص المهدّئة)، وكذلك وزير الخارجيّة الأمريكيّة السابق (جيمس بيكر) حيث قال (ينبغي تحطيم التاريخ أو على الأقلّ نزع صلاحيّاته في الشرق الأوسط لأنّ الأبالسة تأوي إليه عادة) وبطبيعة الحال فإنّ التاريخ المقصود بالتهدئة والتّحطيم هو التاريخ الإسلامي لانّ التسوية قائمة على حسابه كما أنّ صلاحيّاته لا تخدم طموحات الإمبريالية الأمريكية كما يخدمها المشروع الصّهيوني..

تسمية ماكرة

إزاء هذا المأزق التاريخي الحادّ تفتّقت الذّهنيّة اليهوديّة الماكرة عن جملة من الإجراءات الميدانيّة والعسكريّة والثّقافيّة والسّياسية لوضع اليد على أرض المسرى والمعراج وشرعنة اغتصابها وتهويدها، وقد تمكّنوا عبرها من إذابة هويّتها التاريخيّة والثّقافيّة والحضاريّة بأحماض عبريّة «إسرائيليّة» وإخضاعها للميثولوجيا اليهوديّة في كلّ كبيرة منها وصغيرة: أوّل تلك الإجراءات تمثّل في إخراج تلك الأرض المباركة من دائرة التاريخ العربي والإسلامي لغاية في نفس (أحفاد يعقوب)..فقد اقتُطع سنجق القدس من ولاية الشام العثمانيّة، وهو مطابق لدولة يهودا والسّامرة التّوراتيّة ،واختير لهُ ـ بدهاء وخبث ـ اسمٌ يُحيل على الحضور المكثّف للتاريخ ، فهو ينفي أيّ علاقة له بالعرب والمسلمين ويُهيّئه بامتياز لاحتضان المشروع الصّهيوني..فتلك البقعة المباركة سمّاها الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم أرض الرّباط وأرض المسرى والمعراج وبيت المقدس وأكنافها، وعُرفت في العهد العثماني بسنجق القدس، وكانت تعتبر جزءًا من بلاد الشّام..ولمّا وصلت إلى الحكم جمعيّة الاتّحاد والترقّي الماسونيّة التي تمترس خلفها يهود الدّونمة ،فصلوها إداريًّا عن ولاية الشّام واختاروا لها اسم (فلسطين) الذي ينفي عنها عروبتها وإسلامها معًا: فمن الثّابت تاريخيًّا أنّ المنطقة مثّلت منذ الألف العاشرة قبل الميلاد مستقرًّا للقبائل العربيّة على غرار الكنعانيّين والأموريّين والمؤابيّين والأشدوديّين واليبوسيّين (الذين أسّسوا يبوس أي القدس)..وفي نهاية الألف الثالثة أي بعد سبعة آلاف عام من الحضور العربي، ظهر شعب البحر (البلستو) مُهاجرًا من غرب المتوسّط، فاصطدم بدايةً بالفراعنة الذين تصدّوا له وأبادوه وأجبروا بقاياه على التّراجع إلى الأرض المباركة حيث ذابوا في القبائل العربيّة ولم يحفظ التاريخ لهم إلاّ اسم منطقة ساحليّة شمال غزّة (فلسطين)..إلاّ أنّ المنطق الإقصائي العنصري للاستعمار والصّهيونية أبى إلاّ أن يُسند أرض الرّباط والمسرى والمعراج إلى ذلك الشّعب البائد حتّى ينطبق عليها وصف (أرض بلا شعب) فعمّم تلك التّسمية على سنجق القدس بأكمله ليُخرجه من الدّائرة العربيّة والإسلاميّة معًا كمحطّة أولى نحو اغتصابه وتهويده..

المسيحيّة الصّهيونيّة

ثاني تلك الإجراءات يتمثّل في إبرام تحالف عضوي مقدّس بين اليهود والمسيحيّين ضدّ الإسلام والمسلمين: فبشكل لا يصدّق استطاع اليهود تحييد الطّرف الثالث في الصّراع على القدس ـ أي المسيحيّين ـ للاستفراد بالمسلمين، بل إنّهم كرّسوا الميثولوجيا المسيحيّة ووظّفوها لخدمة الميثولوجيا اليهوديّة والمشروع الصّهيوني، وهذا ليس غريبًا ولا جديدًا على اليهود فقد أحدثوا شرخًا في العقيدة المسيحيّة نفسها ودسّوا مذهبًا كاملاً فيها (البروتستانت) خضدوا به شوكة الكاثوليكيّة التي تُعاديهم وتُحمّلهم دم المسيح، وانتعشوا في ظلّه واستباحُوا باسمه بريطانيا ثمّ أمريكا فيما بعد..ولإحكام قبضتهم على (أورشليم) وأرض الميعاد أوجد اليهود تفريعًا آخر داخل المذهب البروتستانتي أكثر التصاقًا بالدّيانة اليهوديّة وببني إسرائيل وهو المسيحيّة الصهيونيّة التي تؤمن بالتوراة اليهوديّة (العهد القديم) وبالإنجيل المسيحي (العهد الجديد) معًا..وكما يوحي بذلك اسمُها فإنّ العقيدة المسيحيّة الصهيونيّة متماهية مع نظيرتها اليهوديّة تشاركها في جملة من النّقاط تجعل من التّرابط بينهما عُضويًّا حيويًّا بحيث يتداخلان ويتكاملان ويتمّمان بعضهما ومن هنا يأتي التسخير والتوظيف: فالمسيحيّة الصّهيونية تعتبر أنّ المسيح لن يظهر ثانيةً قبل أن يتمّ تهويد القدس كلّها وأن يُعاد بناء الهيكل فيها، وعندئذٍ يقترب العالم من (يوم الدّينونة) أي من نهايته حيث يظهر المسيح الدجّال أوّلاً ثمّ المسيح الحقيقي ويهلك اليهود جميعًا إلاّ قلّة منهم وتعود القدس مسيحيّة، كما أنّ عودة المسيح الحقيقي إلى الأرض لن تكون إلاّ بعد سبع سنوات من إبرام معاهدة سلام بين اليهود وجيرانهم..على هذا الأساس لا نستغرب الانخراط الكلّي والدّعم العلني لكيان يهود ولتهويد القدس من طرف المسيحيّين الصهاينة القابضين على السلطة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، فإنّ جذوره عقائديّة بالأساس..

مسار الانحسار

ورغم هذا الحلف المقدّس بين اليهود والمسيحيّين في الصّراع ضدّ المسلمين على القدس، إلاّ أنّ مشروع الاغتصاب والتهويد وطمس الهويّة الإسلاميّة لأرض المسرى والمعراج المباركة يبقى فوق طاقة أوباش يهود وكيانهم المسخ: فمنازعة الأمّة الإسلاميّة في مقدّساتها وقتالها مجتمعة تحت راية الإسلام عمَلٌ مُخفق ابتداءً وإن تحالفت عليه أمم الأرض..وهنا يأتي الإجراء الثالث المتمثّل في بتر القضيّة عن سياقها الحضاريّ لتصبح مناسبة لحجم اليهود: فالمتتبّع للسيرورة التاريخيّة للقضيّة الفلسطينيّة يلاحظ دون عناء مسار الانحسار والتضييق الذي اتّبعته نُزُولاً حتّى تصبح لقمة سائغة في أفواه اليهود..فبعد أن كانت قضيّة المسلمين كافّةً في شخص كيانهم السياسي ـ الخلافة العثمانيّة ـ تحوّلت بعد تراجع النّفوذ العثماني والقضاء على نظام الخلافة سنة 1924 إلى قضيّة قوميّة أي قضيّة العرب دون سائر الشّعوب الإسلاميّة..ثمّ ما لبثت أن تدحرجت إلى المربّع الوطني بعد إفشال مشروع الدّولة العربيّة الكبرى، فأضحت قضيّة مليوني فلسطيني وبعض دول الطّوق بصفة غير مباشرة..ولم يتوقّف مسار التضييق عند هذا الحدّ فقد استحالت بعد مدريد وأوسلو وأخواتهما إلى قضيّة سكان الضفّة والقطاع ثمّ إلى قضيّة حماس والجهاد دون فتح، ويبدو أنّ اللّقمة ما زالت أكبر من أفواه يهود وأنّها باتّجاه أن تصبح قضيّة معابر ومياه وأسرى ومساجين وتنسيق أمني أي عبارة عن (أزمة سكن) داخل بلديّة تلّ أبيب الكبرى..(يتبع)

مكائد يهود ضد الإسلام وطريق التحرر

فريد سعد

يدعوا المسلمون الله في صلاتهم وفي كل ركعة أن يهديهم الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم، غير المغضوب عليهم، والمغضوب عليهم هم اليهود. لماذا يا ترى وصفهم القرآن بهذه الصفة؟ ولماذا ندعو الله أن يجنبنا منهجهم وسبيلهم؟

في ما يلي بعض مكائد اليهود ضد الإسلام، لندرك أنه لم يعرف المسلمون في تاريخهم أمةً أغدرَ وأحقدَ وأكيدَ من اليهود.. ونبدأ بمكائدهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى نصل معكم إلى جرائم اليهود وأفعالهم في عصرنا الحاضر.

يوم أن هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة، سمع الناس بمجيئه، فتسارعوا إليه، وكان ممن مشى إليه حُيَيُّ بنُ أخطب وأخوه أبو ياسر، وكانا من سادات يهود، ذهبا إليه قبل صلاة الفجر، فأمعنا النظرَ فيه، وسَمِعا كلامَه، فما رجعا من عنده إلا مع مغيب الشمس، رجَعَا منه كالِّين فاترين يمشيان الهوينة، فقال أبو ياسر لأخيه: أهُوَ هو؟ أمحمدٌ النبي الذي ننتظره؟ قال: هو هو. قال: فما عندك فيه؟ قال: عداوتُه ما بقيت. وتبدأ هذه العداوة وتتعدد في صور وقوالب شتى، مع أن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قد وقَّع معهم اتفاقية عدم اعْتِداءٍ، إلَّا أَنَّهُمْ نَقَضُوا تِلْكَ المعَاهَدَةَ سَرِيعًا، وَبَدءوا يُمَارِسُونَ مَا اشْتَهَرُوا بِهِ من نَبْذِ المواثِيقِ، وَنَسْجِ المكَائِدِ والمؤامَرَاتِ.

ولنقف مع **الحدث الأول**: مع يهودُ بَني النَّضير، فَقَدْ خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى بَنِي النَّضير يستعينُهم في قضاء ديَّةٍ، بحسب المعاهدة بين الجميع على النصرة والحِلْف.. فماذا فعلوا؟ ..لقد تحركت في قلوبهم عقارب الخيانة، فأقبل بعضهم على بعضٍ يتساءلون، وقالوا: إنكم لن تجدوا محمدًا في ساعة خير من هذه الساعة، ثم اتفقوا أن يغتالوا النبي - صلى الله عليه وسلم ، ففكَّروا وقرَّروا أن يصعد رجلٌ منهم سطح المنزل، فَيُلْقِي عليه حجرًا ليرتاحوا منه، فانْتُدِبَ رجلٌ منهم لهذه المهمة القذرة، وصعد سطح المنزل بصخرة عظيمة ليلقيها على الجسد الشريف، فَأَتَى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الخبرُ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَامَ وَخَرَجَ رَاجِعًا إِلَى المدِينَةِ. ثُمَّ عاقَبَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِإِجْلَائِهِمْ عَنِ المدينةِ إِلَى خَيْبَرَ، فَخَرَجُوا وهدَمُوا بُيوتَهم بِأَيدِيهِمْ.

الحدث الثاني: مع يَهودُ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَدْ نَقَضُوا العَهْدَ، وتحالَفُوا مَعَ المشْرِكينَ والأَحْزَابِ عَلَى قِتَالِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الخَنْدَقِ، فَلَمَّا خَذَّلَ اللهُ الأحزابَ وفرَّقَ جمعَهُمْ وانْصَرَفُوا، خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه و سلم فِي ثَلَاثَةِ آلافٍ لمعاقَبةِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَاصَرَهُمْ وَضَيَّقَ عليْهِمْ، فَطَلَبُوا مِنه النُّزولَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه، فَحكم فِيهِمْ بِأَنْ يُقْتَلَ الرِّجَالُ القَادِرونَ عَلَى القِتَالِ وتُقْسَّمَ أموالُهم وَتُسبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِيَّةُ.

الحدث الثالث: مع يَهودُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، الذين استغلُّوا انْشِغالَ النبيِّ صلى الله عليه و سلم مَعَ المسلِمينَ في غزْوَةِ بدْرٍ، فَتَحرَّشَ بعضُهمْ بامْرأةٍ مُسْلِمةٍ، وَكَشَفُوا عَنْ جَسدِهَا أَمَامَ النَّاسِ فِي السُّوقِ، فَصَرخَتِ المرْأَةُ، فَثَارَ رَجلٌ مِنَ المسْلِمِينَ وَقَتَلَ اليَهودِيَّ، فَتجمَّعَ عَلَيهِ اليهودُ فَقتلُوه، وَعَادَ النبيُّ صلى الله عليه و سلم مِنْ بَدْرٍ، وَاسْتدَعى اليهودَ لِيسْألَهمْ عَمَّا وَقَعَ مِنْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ، فَاغْلَظُوا لَه في الكَلَامِ، بَلْ أَرسَلُوا ورقةَ المعَاهَدةِ واستعدُّوا لِلقتَالِ، فَحاصَرَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه و سلم، فَلَمَّا رَأوا أَنَّهم لَا قِبَلَ لهمْ بمحَارَبةِ المسْلِمينَ سَألُوا النبيَّ صلى الله عليه و سلم أن يُخَلِّي سَبيلَهُمْ عَلى أَنَّ له الأموالَ، وَلهم الذرية والنِّسَاءَ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ، وَطردَهُمْ مِن المدِينَةِ، وَأَخَذَ المسْلِمونَ مِن حِصنِهمْ سِلاحًا وآلةً كَثيرةً.

الحدث الرابع: لقد قرَّر اليهود أن يدُسُّوا السمَّ في طعام النبي - صلى الله عليه وسلم - فعَمَدت امرأةٌ من أشقى اليهود إلى شاةٍ فذبحتها وطبختها وأشربتها السم حتى نقع فيها، ثم سألت: أيُّ اللحم أحبُّ إلى محمد؟ قالوا: الذِّراع، فعَمَدَت إلى الذراع فأشبَعَتها سُمًّا، ثم دعَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى هذه الوليمة، وقدَّمت الشاة بين يديه وأصحابه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة ورفعها، ثم مضغ مضغةً لم يستسغها، فنطقت حينها الذِّراع بأمر الله.. تكلَّمَت الذراع وهي بين فكيّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم خوفًا عليه لتخبره بأنها مسمومة، فيرمي النبي صلى الله عليه وسلم الذراع، ويأمر أصحابَه برفع أيديهم عن الشاة، وكان أحد الصحابة قد نَهَش منها نهشةً ولم يستسغها، لكن كره أن يلفِظها من فيْه خشية أن يُنغِّص على النبي صلى الله عليه وسلم طعامَه .. ويسري السمُّ، ويأخذُ طريقه، فما قام الصحابي من مكانه حتى تغيَّر لونه، وماطله الوجع، ثم توفي بعد ذلك من أثره.. أما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد حبس الله عنه هذا السمَّ؛ فلم يَسْرِ في عروقه حتى يُكمل الدعوة ويبلِّغ الرسالة، حتى إذا أكمل الله الدين، وأتمَّ النعمة تحرك هذا السم في البدن الشريف؛ فكان صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه: ((مازالت أكلة خيبر تعاودني، فهذا أوان انقطاع أبهُري))؛ أي: عروقي..لقد تقطعت عروق المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبب هذا السمِّ الذي دسته يهود لعنة الله عليهم، ولكن هل انتهت مكائد يهود عند هذا الحد؟ كلا.. هذه اليد اليهودية التي حملت الحجر لتلقيه على أطهر البشر واليد التي دسَّت السمَّ؛ هي اليد التي تسببت في قتل الخليفة الصالح عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لقد كان اغتيال عمر بن الخطاب مؤامرة يهودية مجوسية، ما في ذلك من شك).. وهذه اليد اليهودية هي التي تسببت في قتل الخليفة الصالح الذي كانت تستحي منه ملائكة الرحمن؛ عثمان بن عفان!!..كما أن مقتل الخليفة الصالح علي رضي الله عنه، قد كان أثراً من آثار هذه الدسائس اليهودية أيضاً، وهذه اليد اليهودية هي اليد التي طعنت المسلمين في ظهورهم، وخلعت وألغت الخلافة الإسلامية العثمانية (آخر دولة إسلامية كانت تحكم بشريعة الإسلام) على يد المجرم أتاتورك. هذه اليد هي هي اليد التي ترتكب المجازر تلو المجازر لإخواننا في فلسطين منذ ما يزيد عن سبعين سنة، هذه اليد الملطخة بالدماء، الملأى بالخيانة هي هي اليد التي تمد إلينا اليوم لنسالِمَها، لنَعْدِنَا بعد ذلك بتعايش زاهر معها!! هذه اليد اليهودية الغادرة بالإسلام والمسلمين وجدت في أمتنا مَنْ يُصافحها حتى يحصل التطبيع معهم رغم علمهم لمدى كرههم للمسلمين ولجرائمهم بحق الإسلام والمسلمين، بل صاروا الدرع الواقي لكيان بني صهيون وصاروا يشاركونهم في حصارهم لغزة وحربهم على الأقصى ويتآمرون بمعيتهم للحيلولة دون عودة الإسلام إلى سدة الحكم ولكن: ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين . صدق الله العظيم

وها هي اليد المغلولة الغادرة الحاقدة على الإسلام والمسلمين تعود في هذه الأيام لسالف عهدها من قتل وتدمير وتشريد لأهلنا في غزة، مشاهد تدمي القلوب، قتل في الأطفال والنساء بلا هوادة، قصف للمباني والمنشآت ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولعنات الله مُرْسَلَةٌ إلى كيان يهود وإلى كل من أعانهم وأيدهم وشد على يدهم الآثمة.

في المقابل ومن المعلوم أن الاقتصار على النوايا الحسنة التي لا رصيد لها من واقع التطبيق، لا يمكن أن تكفي لتحقيق ما يتمنّاه صاحبها من أهداف: فلا يكفي أن تتمنّى دخول الجنة لاستحقاق دخولها.. بل لا بد من عمل وجهاد.

كذلك لا يكفي مجرد التأثر العاطفي بما يتعرّض له إخواننا في غزة ولا مجرّد التمنيات الطيبة لهم بالنصر والتمكين..لا تكفي هذه التمنيات أو ذلك التأثر ليتحقق النصر فعليًا لإخواننا هناك، بل لا بد من عمل وبذل وتضحيات.. فلا بد لنا الآن من الوقوف أمام أدوار محددة لا يصح النزول عنها من أفراد المسلمين ومجتمعاتهم بأي حال من الأحوال ولنا في سلفنا الصالح الأسوة الحسنة: فلقد احتُلّتْ فلسطين قبل اليوم من الكفار الصليبيين، وعاثوا في المسجد الأقصى الفساد والإفساد، وبلغت دماء الشهداء المسلمين في ساحات المسجد فوق الرُّكب! وهدَّم الصليبيون منبر الأقصى، وحوّلوا المسجد مربطاً لخيولهم...ولم ينشغل المسلمون بالاعتصام والاحتجاج لتحريره، ولا انشغلوا ببناء منبرٍ صنعوه في ظل الاحتلال لتعميره، بل كان همهُم في الليل والنهار هو إعدادَ الجيوش، وتجهيزَ الجند المؤمن الصادق بقيادة صلاح الدين، والي مصر والشام، في ظل خلافةٍ تحكم بما أنزل الله، وتجاهد في سبيل الله:

لقد كانت اعتصاماتُ المسلمين هي اقتحاماتِ الجُند حصونَ الصليبيين، وكانت احتجاجاتُهم هي ضرباتٍ تَصْعَقُ رُؤُوسَ المعتدين. وكانت خُطَبُهُم النارية هي صيحاتِ التكبير في ساحات القتال، وكان إدخالُ المنبر إلى الأقصى هو في ظل تحريره وليس في ظل الاحتلال. نصروا الله فنصرهم (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) هكذا كان المسلمون، أعزاءَ بدينهم أقوياءَ بربهم، ولمثل هذا فليعمل العاملون، فإن طريقة دُصرة غزة والأقصى ليست مجهولة، بل هي أشهر من نارٍ على علم: إنها تحريك جيوش المسلمين لاقتلاع كيان يهود من جذوره، وعندها يعود الأقصى حراً كريماً طاهراً من دنس يهود ومن هُم خلف يهود..

فالواجب التعامل مع فلسطين كتلة واحدة من نهرها إلى بحرها، دونما فرق بين ما احتُلّ في 48 وما احتُلّ في 67، فمن تنازل عن جزء يسير منها سهُل عليه التنازل عن أجزاء وأجزاء، ومن يَهُن يسهُلُ الهوانُ عليه....

إن طريقةَ دُصرة الأقصى هي أن تُداسَ بالأقدام مشاريعُ التفاوض مع يهود الهادف إلى حل الدولتين، بل ويُداسَ معها بُناتُها والمرددون حروفَها، والحاملون لواءَها، ففلسطين لا تقبل القسمة على اثنين، فهي أرضٌ مباركة، إسلاميةٌ خالصة، لا يخلو شبرٌ منها من قطرة دمٍ لشهيد، أو غبار فرس لمجاهد.

خلاصة القول: انه لن يحرر الأقصى وفلسطين لا المفاوضون الخائنون ولا الحكام الخانعون ولا المشايخ الساكتون بل رجال صدقوا الله فصدقهم يعملون بجد واجتهاد لكنس هؤلاء الخونة حراس يهود كلهم وإقامة الأمام الحق الجُنة الذي يجهز الجيوش ويحرر الأقصى مصداقاً لوعد الله وبشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: ... تقاتلون اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه...

جواب سؤال

قاعدة لا ضرر ولا ضرار وعلاقتها بمرض كورونا والتباعد في الصلاة

السؤال:

لم احصل على جواب سؤال الاول وها أنا أرفقه بسؤال ثان له الاولية :

شيخنا الفاضل بارك الله فيكم:

أرجو المساعدة حول قاعدة الضرر والضرار

حسب ما هو وارد في كتاب الشخصية الجزء الثالث (وحسب فهمي)

هل الضرر متعلّق بالأشياء دون الأفعال وان كان غير ذلك فهل يصح إنزال قاعدة الضرر على وباء كورونا وإيجاز صلاة التباعد بحكم احتمالية وجود ضرر وهو العدوى.

أرجو بعض التفصيل للاستدلال) انتهى.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

لقد فصلنا موضوع قاعدة الضرر في كتاب الشخصية الإسلامية الجزء الثالث صفحة 475-471 ملف الوورد:

[قاعدة الضرر تشمل أمرين: أحدهما أن يكون الشيء نفسه ضاراً، ولم يرد في خطاب الشارع ما يدل على طلب فعله، أو طلب تركه، أو التخيير فيه، فيكون كونه ضاراً دليلاً على تحريمه؛ لأن الشارع حرم الضرر. وقاعدته: «الأصل في المضار التحريم».

أما الأمر الثاني فهو أن يكون الشارع قد أباح الشيء العام، ولكن وجد في فرد من أفراد ذلك المباح ضرر، فيكون كون ذلك الفرد ضاراً أو مؤدياً إلى ضرر دليلاً على تحريمه؛ لأن الشارع حرم الفرد من أفراد المباح، إذا كان ذلك الفرد ضاراً أو مؤديا إلى ضرر. وقاعدته: «كل فرد من أفراد المباح، إذا كان ضاراً أو مؤدياً إلى ضرر، حرم ذلك الفرد وظل الأمر مباحاً».

أما بالنسبة للقاعدة الأولى فإن دليلها قوله عليه الصلاة والسلام: «لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ فِي الإِسْلاَمِ» أخرجه الطبراني، وأخرج أبو داود من حديث أبي صرمة (بكسر الصاد) مالك بن قيس الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» فهذان الحديثان دليلان على أن الشارع حرم الضرر...

وأما بالنسبة للقاعدة الثانية فإن دليلها أنه «قد كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ مَرَّ بالْحِجْرِ، نَـزَلَها، واستقى الناسُ من بئْرِها، فلمّا راحوا قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: لا تَشْرَبوا من مائها شَيئاً، ولا تتوضئوا منه للصلاة، وما كانَ من عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فأعْلِفوهُ الإبلَ، ولا تأكُلوا منه شيئاً، ولا يَخْرُجَنَّ أحدٌ منكمُ الليلةَ إلاّ ومعه صاحبٌ له...» رواه ابن هشام في سيرته. ففي هذه القصة يرى كيف حرم الرسول فرداً من أفراد المباح، فشرب الماء مباح، ولكن الرسول ﷺ حرم عليهم شرب هذا الماء من بئر حجر، وحرم عليهم الوضوء منه. وخروج الشخص في الليل منفرداً مباح، ولكن الرسول حرم عليهم في تلك الليلة الخروج إلا ومعه صاحب، ثم تبيّن أنه إنما حرم هذا الماء لما ثبت له فيه من ضرر، وحرم الخروج منفرداً لما ثبت له فيه من ضرر... وإذن وجود الضرر لم يحرم ما أباحه الشرع، وإنما وجود الضرر في فرد من أفراده يحرم ذلك الفرد، ولكن يظل الأمر مباحاً، سواء أكان فعلاً أم شيئاً.

هذا إذا كان ذلك الفرد المباح مضراً، أما إذا كان يؤدي إلى ضرر، فإن الدليل عليه ما روي: «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقامَ بتَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةَ ليلةً لَمْ يُجاوِزْها، ثُمَّ انصرَفَ قافِلاً إلى المدينةِ، وكانَ في الطريقِ ماءٌ يَخْرُجُ من وَشَلٍ، ما يُروِي الراكبَ والراكبين والثلاثةَ، بوادٍ يُقالُ له وادي الْمُشَقَّقِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَبَقَنا إلى ذلكَ الوادي فلا يَسْتَقِيَنَّ منه شيئاً حتى نَأْتِيَهُ...» رواه ابن هشام في سيرته. ففي هذا الحديث حرم الرسول صلى الله عليه وسلم شرب ذلك الماء القليل؛ لأنه يؤدي إلى ظمأ الجيش، فإنه قال: «مَنْ سَبَقَنا إلى ذلكَ الوادي فلا يَسْتَقِيَنَّ منه شيئاً حتى نَأْتِيَهُ»، ولعن اللذين استقيا منه فإنه دليل على أنه حرم أن يستقى منه حتى يأتيه، فالاستقاء من الماء مباح، وأن يستقى من ذلك الماء في ذلك الوادي ليس فيه ضرر، ولكن الاستقاء منه قبل حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وتقسيمه بين الجيش يؤدي إلى حرمان الجيش، أي يؤدي إلى ضرر، فحرم الاستقاء من ذلك الوادي حتى يأتي...

وإذن كون الشيء يؤدي إلى ضرر لم يحرم ما أباحه الشرع، وإنما كون فرد من أفراده يؤدي إلى ضرر يحرم ذلك الفرد فقط، ولكن يظل الأمر مباحاً، سواء أكان فعلاً أم شيئاً. فهذه الأحاديث في هاتين الحالتين: حالة كون الشيء مضراً، وحالة كون الشيء يؤدي إلى ضرر، استنبطت منها القاعدة الثانية وهي: «كل فرد من أفراد المباح، إذا كان ضاراً أو مؤدياً إلى ضرر، حرم ذلك الفرد وظل الأمر مباحاً» وهي الأمر الثاني من أمري قاعدة الضرر...] انتهى.

وبتدبر قاعدة الضرر بشقيها يتبين أنها لا تنطبق على ما ذكرته عن كورونا في سؤالك من حيث #التباعد للأسباب التالية:

-1 أما القسم الأول من القاعدة فهو يقتضي أن لا يكون هناك نص على فعل ذلك الشيء أو عدم فعله أو التخيير فيه، فإن كان هناك نص فيعتمد النص دون تجاوزه إلى بحث الضرر... وهذا لا ينطبق على التباعد لأن هناك نصاً حول التراص في الصفوف أي أن هناك نهياً عن التباعد، فإذن لا يطبق هذا القسم من القاعدة عليه بحجة الضرر.

-2 وأما القسم الثاني من القاعدة فيجب أن يكون الأمر مباحاً ثم يأتي نهي عن جزء منه، والتراص في الصفوف هناك نصوص تأمر به على الوجوب أو الندب أي ليس مباحاً، وإذن فهو خارج عن تطبيق القاعدة.

-3 وعليه فقاعدة الضرر لا تطبق هنا، وإنما يبحث عن الحكم الشرعي بالنسبة للصلاة في المسجد من حيث التراص في الصفوف... فيتبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوجب الجمعة وأجاز للمريض أن لا يذهب للصلاة في الجمعة أو الجماعة إذا كان مريضاً:

أ- أما كون الجمعة فرضاً فلقوله سبحانه: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] فهنا نهي عن المباح (البيع) والسعي للجمعة، وهذه قرينة جازمة بأن الجمعة فرض...

ب- وأما أن المريض مستثنى من وجوب السعي للجمعة فلما أخرجه الحاكم عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وكذلك أخرج النسائي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

-4 أما التراص في الصفوف فالنص واضح في الأمر به، فقد أخرج مسلم في صحيحه عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».

وأخرج أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ».

-5 وقد سبق أن أصدرنا أجوبة عدة مفصلة حول هذا الموضوع، واني أكتفي بتذكيرك فقط بجوابين حول هذا الموضوع:

الأول في 17 من شوال 1441هـ8/6/2020-م، وأجتزئ لك مما ورد فيه:

(... ثانياً: وعليه فإن الدول في بلاد المسلمين إذا قامت بإلزام المصلين أن يتباعد الواحد عن الذي بجانبه مترا أو مترين، سواء أكان ذلك في الجمعة أو الجماعة خشية العدوى، خاصة دونما أعراض مَرَضية، فإنها ترتكب بذلك إثماً عظيماً حيث هذا التباعد بدعة، وذلك لأنها مخالفة واضحة لكيفية الصفوف وتراصها التي بيَّنها رسول الله ﷺ بالأدلة الشرعية...

ثالثاً: ولا يقال إن المرض المعدي هو عذر يجيز التباعد في الصلاة، لا يقال ذلك، لأن المرض المعدي عذر لعدم الذهاب للمسجد وليس عذراً لأن يذهب ويبتعد عن المصلي بجانبه متراً أو مترين!! فإن الأمراض المعدية حدثت في عهد رسول الله ﷺ (الطاعون) ولم يرد عن الرسول ص أن المصاب بالطاعون يذهب للصلاة ويبتعد عن صاحبه مترين، بل هو معذور فيصلي في بيته... أي أن المريض بمرض معدٍ لا يختلط بالأصحاء ويوفر له العلاج الكافي الوافي بإذن الله. أما الصحيح فيذهب للمسجد يصلي الجمعة والجماعة كالمعتاد دونما تباعد... 17 من شوال 1441هـ8/6/2020-م) انتهى.

والجواب الثاني في 14/10/2020م، وأجتزئ لك منه:

(... وواضح مما سبق أن الجمعة فرض عين، وأنها يجب أن تؤدى بالكيفية التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بأركانها وشروط صحتها مع تراص الصفوف على الوجه الشرعي كما بيناه في أجوبتنا السابقة... ومَنْع السلطة أداءها على هذا النحو هو إثم كبير يقع على كاهل #السلطة، سواء أكان ذلك بإغلاق الدولة المساجد أم كان بمنع الأداء على الوجه الشرعي...

ولأن الجمعة فرض عين، فعلى كل مسلم مكلف أن يسعى إليها ويؤديها على الوجه الشرعي بأركانها وشروط صحتها وتراص صفوفها... إلخ، فإن لم يستطع لمانع جسدي أو حاكم ظالم يمنع أداء الجمعة بالوجه الشرعي بل يجبر المصلين على البدعة بفرض التباعد، ولم يستطع المصلي منع ذلك فليؤدها وفق استطاعته ويبوء الحاكم الظالم بالإثم...

قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» واللفظ للبخاري... فإذا استطاع المسلم أن يصلي الجمعة (فرض العين) متراصاً فيجب أن يصلي على هذا النحو لأن التباعد بدعة ما دام يستطيع تجنبها. أما إن لم يستطع بفعل السلطة الآثمة فعندها يصلي على الوجه المستطاع له. قال النووي «المتوفى: 676هـ» في كتابه (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) في شرح هذا الحديث بلفظ مسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ: ... «فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» قال النووي في شرحه: [(فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ) هَذَا مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ الْمُهِمَّةِ وَمِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ الَّتِي أُعْطِيَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدخل فيها مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْأَحْكَامِ كَالصَّلَاةِ بِأَنْوَاعِهَا فَإِذَا عَجَزَ عَنْ بَعْضِ أَرْكَانِهَا أَوْ بَعْضِ شُرُوطِهَا أَتَى بِالْبَاقِي...وَاللَّهُ أَعْلَمُ]). انتهى.

وإني لآمل أن يكون في ذلك الكفاية حول موضوع صلاة الجمعة.

والخلاصة: أن يؤدي الأصحاء فرض الجمعة، والمريض معذور فلا يذهب، وإذا كان مرضه معدياً فعدم ذهابه للجمعة آكد، ومن باب الاحتياط ورعاية الشئون أن تضع الدولة وحدات صحية قرب المساجد أيام الجمعة لمعالجة أية نواح طارئة.

أما سؤالك عن قاعدة الضرر هل هي متعلقة بالشيء أو بالفعل، فهي تتعلق بالأمرين كما ذكرنا فيما اقتبسناه من كتاب الشخصية الإسلامية الجزء الثالث «قاعدة الضرر» وقد أبرزنا جملة «سواء أكان فعلاً أم شيئاً» في النص الذي اقتبسناه لتأكيد ذلك.

آمل أن يكون في هذا الكفاية، والله أعلم وأحكم.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة- أمير حزب التحرير

09 شوال 1442هـ

الموافق 2021/05/21م

كتبه حسن حمدان

قراءات في أزمات كيان يهود

لقد نشأ كيان يهود نشأة غير طبيعية في كافة الأمور، ومن الطبيعي جدا أن يولد هذا الكيان مأزوما ويبدو لي أن الإنجليز كانوا يدركون أزمة هذا الكيان من حيث النشأة والوجود والبقاء فكانت فكرتهم إدماجه في المنطقة دون أن يكون له كيان خاص به بل لا بد له من حاضنة سياسية وغطاء سياسي عربي على أن تكون ليهود اليد الطولى.

أما من حيث أزمة اليهودية والتكوين والانسجام الداخلي، فمما لا شك فيه أن كيان يهود أشد ما يكون انقساما، فمثلا اليهود القادمون من أوروبا الشرقية "الأشكناز" والذين كانت لهم الغلبة منذ البداية وتمثلت بحزب العمل ويهود السفارديم ثم الجدل الذي لا ينتهي حول أزمة "من هو اليهودي؟" والكل يعلم أن الديانة اليهودية ديانة محرفة، حيث يتبنى بعضهم أن اليهودي من ولد من أم يهودية فتنتقل الديانة عندهم عبر رحم الأم، وبين يهودي وعلماني، وبين يهود الفلاشا المشكوك في أمرهم والمهجرين لدوافع سياسية خدمية، وبين شرقي من الشرق الأوسط وبين شرقي من دول أوروبا الشرقية، فضلا عن حتمية الهجرة لكيان مأزوم بعقلية الجيتو مع إشكالية الهوية... ولن أجد أبلغ من قوله تعالى في وصف يهود حيث قال سبحانه: [تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَعْقِلُونَ].

وأزمة الوجود في محيط يحمل العقيدة الإسلامية ويرفض وجودهم والعلاقة معهم ككيان سياسي محتل لأرض الإسلام ويرفض العلاقة معهم والتطبيع بعيدا عن الاتفاقيات التي عقدت بينهم وبين الأنظمة السياسية، فلا زالت الأمة تنظر لكيان يهود من زاوية ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ وحديث رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» رواه البخاري ومسلم.

وأزمة العلاقة مع الغرب قد يبدو هذا الأمر غريبا بداية، فكيف تكون علاقة كيان يهود مع الغرب مأزومة وهم الذين أقاموه وهم سبب وجوده وسر حياته؟ وفي الحقيقة أن علاقته مع الغرب متعلقة بمشروع الغرب نفسه ومصالحه بالدرجة الأولى، لكن يهود يحاولون فرض إرادتهم واستقلالهم السياسي بعيدا عن مصالح الغرب ونظرته، ومن هنا نفهم طبيعة الاختلاف بينهم وبين الغرب. ولعل لسائل أن يسأل: ألا يسيطر اليهود على القرار السياسي العالمي وخاصة في أمريكا؟ ونقول للأسف هذه الخرافة السياسية الشائعة والتي تكاد تكون قناعات رسخت عند أهل المنطقة لعقود نتيجة التضليل السياسي، وإن كانت هذه الخرافة قد يعذر حاملها في أوقات معينة ولكن الأحداث السياسية العالمية تدل بشكل قطعي أن قرار يهود متعلق بإرادة الغرب وفق مصالحه، وإن تعارضت مصالح الغرب مع إرادة يهود فلا قيمة لإرادة يهود. والأمثلة باتت أكثر من أن تحصى؛ فمثلا لو كان يهود يملكون القرار السياسي لأمريكا فلماذا تحدث الخلافات التي وصلت مستوى خطيرا في بعض المراحل أيام حكم أوباما والنووي الإيراني وقد عادت لكن بنبرة أضعف من جهة يهود في عهد بايدن؟ فمثلاً عن مصادر عليمة جدا في كلٍّ من واشنطن وتل أبيب، أكّد موقع (WALLA) الإخباريّ العبريّ، أنّ المؤسسة الأمنية في كيان يهود أصيبت بخيبة أمل من نتائج المحادثات التي أجراها أعضاء وفد يهود الذي سافر إلى واشنطن، بهدف التأثير على تفاصيل الاتفاق النووي الذي يتبلور بين القوى العظمى وإيران، كما قالت المصادر (جريدة رأي اليوم)، والجاسوس جوناثان بولارد الذي قضى 30 عاما في السجن في أمريكا بتهمة التجسس لصالح تل أبيب بالرغم من كل تدخلات زعماء يهود فلم تخرجه أمريكا بل قضى مدته ثم منع من السفر لمدة خمس سنوات وكان مما قاله لصحيفة "إسرائيل هيوم"، إن الحكومة الأمريكية كانت تخفي معلومات استخباراتية عن (إسرائيل) وتكذب عليها، عندما تعاون مع تل أبيب، مشيرا إلى أنه شاهد ذلك بنفسه في الاجتماعات. وقال "أعرف أنني تجاوزت خطا، لكن لم يكن لدي خيار آخر"، مضيفا أن التهديدات التي تواجه كيانه "خطيرة". وانسحاب كيان يهود من سيناء تحت طلب الرئيس الأمريكي الذي غطي بغطاء سوفيتي آنذاك حماية لعبد الناصر، والكل يعلم كيف منعت أمريكا مشاركة يهود في حرب الخليج وأرسلت له وزير الخارجية مرابطا عندهم خشية تفكك التحالف وردة فعل أهل المنطقة في حال مشاركتهم في الحرب، ومن يمنع دولة يهود من ضرب مفاعل إيران ويخبرها إن فعلت ستتحمل النتائج في ظل الاتفاق النووي مع إيران؟ ولماذا نذهب بعيدا في هذه المسألة لماذا يفرض على كيان يهود الحلول الغربية سواء حل الدولة أو الدولتين، وأين حل يهود بعيدا عن خرافات اليمين وأحلامهم؟ ولماذا تصر أمريكا على حل الدولتين منذ ١٩٤٧ ولماذا تم ويتم تعطيله طيلة تلك السنوات؟ فإن كان الحل يهوديا لماذا لم تنفذ إرادتهم ورؤيتهم للحل؟ وإن كان أمريكيا، وهو كذلك، من الذي يحاول منعه بالرغم من تبني العالم كله له؟ فالحديث عن أزمة علاقة كيان يهود مع الغرب هو حديث سياسي يدركه من أنار الله بصيرته منذ البداية، وإن كانت أزيلت عنه الغشاوة حديثا نتيجة ظهور الخلاف نوعا ما إلى العلن.

وأزمة فقدان العقلية السياسية والعسكرية، ولا أقول المبدئية لانعدامها أصلا، فقيادات يهود الحالية هي قيادات غير سياسية وهذا باعتراف دنيس روس الذي جمع أكثر من ١٢٠ شخصية يهودية في القدس لقراءة الأخطار التي تواجه يهود وكان منها فقدان القيادات السياسية والعسكرية، أما نتنياهو فهو عندهم خطيب عنيد وليس سياسيا ويدافع حاليا عن شخصه بوجوده في الحكم تحت أي اعتبار لعلمه أنه إن خرج فسوف يحاكم ويسجن، وإن بقي في الحكم فالضغط الأمريكي كبير عليه وقد يقدم تنازلات وليس مستبعدا إنهاء وجوده قتلا كما حدث مع رابين وقيل عن شارون.

وهناك أزمة الوجود التي يحلم بعضهم بمحاولة تتمة المائة عام فقط، فهم على يقين بقرب زوال كيانهم خاصة إذا علمنا أنهم ذكروا أن من الأزمات الخطيرة أزمة موت المشروع الوطني والقومي وصحوة المشروع الإسلامي.

إن كيانا زرع في غير رحمه من الصعب له أن يعيش إلا على أجهزة التنفس الاصطناعي، وهو كيان قائم على غيره ولن يستطيع البقاء طويلا خاصة وأن الأزمات الداخلية والدولية والإقليمية أصبحت تلاحقه. ولن يكون للأزمات كلمة الفصل في إنهاء وجوده وإن كانت ستصيبه بضعف شديد حتى يأذن الله بقيام دولة الإسلام وسيكون لها شرف تحقيق نبوءة رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمْ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» رواه مسلم. وإن غدا لناظره قريب.

الأمة تريد تحرير فلسطين بالكامل والحكام مشغولون بالترويج لمشروع الدولتين وتدويل القدس

في خضم تصاعد الأحداث في غزة والضفة والداخل المحتل دعا الرئيس التركي إلى تشكيل إدارة ثلاثية لمدينة القدس عبر لجنة تضم ممثلي الديانات الثلاثة، وقال أردوغان: "إدارة لجنة مؤلفة من ممثلين عن الديانات الثلاثة (الإسلام والمسيحية واليهودية) للقدس ستكون أفضل معالجة في الظروف الحالية"، ودعا الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة التعاون الإسلامي وجميع المنظمات الدولية الأخرى إلى التحرك بفعالية من أجل الفلسطينيين المظلومين والقدس.

إن فكرة تدويل القدس هي فكرة استعمارية أمريكية قديمة، وهي من صلب مشروع الدولتين بنسخته الأصلية والذي تم طرحه بشكل جاد ومبلور في أواخر عهد الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور عام 1959 والذي نص في ذلك الوقت على كيان للفلسطينيين في الضفة وغزة ودولة يهودية على ما تبقى من فلسطين وتدويل القدس وحل مشكلة اللاجئين بإعادة قسم ضئيل منهم وتعويض الأكثرية وتوطينهم خارج فلسطين، وقد بذلت أمريكا على مر العقود الماضية الكثير من الجهود لتنفيذ مشروعها الخبيث وتصفية قضية فلسطين التي كانت عصية عليها وعلى مشاريعها.

في اللحظة التي يدوس فيها أهل فلسطين أفكار الاستعمار ومشاريعه في الداخل المحتل والضفة وغزة دون تفرقة بين الخليل وحيفا ورام الله وعكا ونابلس ويافا وغزة والرملة ويكون المحرك لهم القدس حاضنة المسجد الأقصى المبارك وقبلة المسلمين الأولى، وفي اللحظة التي يتشوقون فيها لطرد كيان يهود من كامل فلسطين يطل علينا الحكام الخونة بمشاريع وأفكار عفا عليها الزمن وفشل أصحابها في تنفيذها ويحاولون إحياءها من جديد.

إن فلسطين والقدس هي أرض إسلامية لا مكان للغزاة فيها وما حالة الغليان والتفاعل من قبل الشعوب الإسلامية مع ما يحدث في الأرض المباركة إلا إشارة على حيوية الأمة وتمسكها بأرضها وقضيتها، وأن الأمة في وادٍ والحكام في وادٍ آخر فبينما تنتظر الأمة تحرك أهل القوة وفتح الحدود لتحرير فلسطين ينشغل حكامهم بالتفتيش في قمامة الاستعمار ومحاولة تدوير بعض مخلفاته البالية.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG